الْجَوْهَرَةُ

لِلْمُبْتَدِئِينَ

فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

تاليف

ابو عبد اللّه

نصر الدّين محمد بن احمد بن قاسم كُمَّثْرِي

الواني الاصلِ ثُمَّ الغازي عنتابي

البروكي الشّافعي

[مُحَمَّد آرْمُوتْجُو خُواجَهْ اَفَنْدِي]

المعروف

بـ « ابن كُمَّثْرِي الواني »

الْجَوْهَرُ لِلْمُبْتَدِئِينَ

فِي

عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة
للمؤلّف

الطّبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

الإرتباط بهاتف جوّال

٥٤٨٤١٣٣(٠٥٤٤)

غازي عنتاب / تركيّة

الْجَوْهَرَةُ

لِلْمُبْتَدِئِينَ

فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

تاليف

ابو عبد اللّه

نصر الدّين محمد بن احمد بن قاسم كُمَّثْرِي

الواني الاصلِ ثُمَّ الغازي عنتابي

البروكي الشّافعي

[مُحَمَّد آرْمُوتْجُو خُواجَهْ اَفَنْدِي]

المعروف

بـ « ابن كُمَّثْرِي الواني »

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاَسَاسَانِ الْمُهِمَّانِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسِلِينَ وَسَيِّدِهِمْ وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ نِ الْمُصْطَفَى وعَلَى آلِهِ الاَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الاَخْيَارِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [اَمَّا بَعْدُ] :

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهُا الطَّالِبُ :

اِنَّ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ اللِّسَانِ هَيَ تَبْحَثُ عَنْ اَبْنِيَةِ الْكَلِمَاتِ الْعَرِبِيَّةِ وَاَنْوَاعِهَا وَكَذَلِكَ تَبْحَثُ عَنْ وَظَائِفِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ الْجُمَلِ وَاَبْنِيَتِهَا وَبِالْجُمْلَةِ تَجْتَمِعُ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَ هَذَيْنِ الاَسَاسَيْنِ الْمُهِمَّيْنِ تُسَمَّى الأُولَى بِـ " عِلْمِ الصَّرْفِ " وَالثَّانِيَةِ بـ " عِلْمِ النَّحْوِ " - وَاللَّهَ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ -

عِلْمُ الصَّرْفِ

هُوَ الْعِلِمُ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ اَشْكَالِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تُطْلَبُ بِهَا الْمَعَانِي الْمَقْصُودَةُ وَالْكَلِمَةُ فِي اللُّغَةِ : هِيَ لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى وَهِيَ تَنْقَسِمُ اِلَى ثَلاَثَةٍ : ١- اسْمٍ ٢- وَفِعْلٍ ٣- وَحَرْفٍ اِنْ جَاءَ لِمَعْنًى وَهَذَا الْعِلْمُ يَشْتَغِلُ مِنْهَا بِالاَوَّلَيْنِ فَقَطْ والصَّرْفُ : هُوَ وَضْعُ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ شَكْلٍ اِلَى شَكْلٍ آخَرَ

الْفِعْلُ وَاَقْسَامُهُ

وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ بِاَحَدٍ مِنَ الاَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ الَّتِي هِي :

١- الْمَاضِي ٢- وَالْحَالُ ٣- وَالاِسْتِقْبَالُ وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى اَقْسَامٍ مِنْ جِهَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ كَالزَّمَانِ وَالصِّيغَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ وَالتَّصْرِيفِ

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الزَّمَانِ

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الزَّمَانِ اِلَى ثَلاَثَةٍ : ١- الْمَاضِي ٢- وَالْمُضَارِعِ ٣- وَالاَمْرِ اَمَّا [الْمَاضِي] : فَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى اَمْرٍ حَدَثَ فِي زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ كَـ " كَتَبَ "

وَالْفِعْلُ الْمَاضِي :

- يَكُونَ مَنْفِيًّا بِاِدْخَالِ " مَا " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " مَا كَتَبَ زَيْدٌ مَكْتُوبًا اِلَى عَمْرٍو فِي هَذَا السَّنَةِ "

- وَيَدُلُّ عَلَى الدُّعَاءِ اَوِ الاِلْتِزَامِ بِاِدْخَالِ " لاَ " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " لاَ مَاتَ " وَ " لاَ رَاَيْتُ اَحَدًا غَيْرَ زَيْدٍ فِي الْمَسْجِدِ "

- وَيَدُلُّ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّقْرِيبِ بِاِدْخَالِ " قَدْ " عَلَيْهِ فَالتَّحْقِيقُ نَحْوُ : " قَدْ اَفْلَحُ زَيْدٌ بِانْتِسَابِهِ اِلَى الْمُرْشِدِ الْكَامِلِ " وَالتَّقْرِيبُ نَحْوُ : " قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ "

- وَيَدُلُّ عَلَى التَّوْبِيخِ بِاِدْخَالِ اَحَدٍ مِنْ حُرُوفِ التَّنْدِيمِ : [هَلاَّ - اَلاَّ - لَوْلاَ - لَوْمَا] عَلَيْهِ نَحْوُ : " هَلاَّ اسْتَغْفَرْتَ يَا عَمْرُو وَتُبْتَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِيَدِ الشَّيْخِ الرَّبَّانِي "

وَاَمَّا [الْمُضَارِعُ] : فَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى اَمْرٍ يَحْدُثُ فِي الْحَالِ اَوِ الْمُسْتَقْبَلِ وَيُصَاغُ صِيغَةً بِإِدْخَالِ اَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ الاَرْبَعِةِ الْهِجَائِيَّةِ : [الْهَمْزَةِ - وَالتَّاءِ - وَالنُّونِ - وَالْيَاءِ] الْمَعَبَّرَةِ عَنْهَا بِقَوْلِكَ : " اَتَيْنَ " مُجْتَمِعَةً

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

- يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ بِاْدِخَالِ " مَا " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " مَا يَنْصُرُ زَيْدٌ عَمْرًا " وَكَذَلِكَ بِـ " اِنْ " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " اِنْ يُرِيدُ زَيْدٌ اِلاَّ الاِصْلَحَ لِعَمْرٍو بِتَعْلِمِيهِ تَذْكِيَةَ النَّفْسِ "

- وَيَدُلَّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِادْخَالِ اَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ التَّنْفِيسِ : [السِّينِ - وَسَوْفِ] نَحْوُ : " سَيَضْرِبُ - اَوْ سَوْفَ - زَيْدٌ عَمْرًو لِلتَّاْدِيبِ " وَكَذَلِكَ بِاَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ : [اَنْ - لَنْ - كَيْ - اِذَانْ] نَحْوُ : " اَرَادَ زَيْدٌ اَنْ يُعَلِّمَ عَمْرًوا الاَدَبَ فِي مَسَائِلِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ " وكَذَلِكَ بِاَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْجَازِمَةِ : [اِنْ - لَمْ - لَمَّا - وَلاَ النَّاهِيَةِ - وَلاَمِ الاَمْرِ] نَحْوُ : " لَمْ يَفْتَحْ بَكْرٌ بَابَ التَّكِيَّةِ لِلْمُنْكِرِينَ " وَكَذَلِكَ بِاِدْخَالِ الْحَرْفِ التَّرْجِيَّةِ : [لَعَلَّ] نَحْوُ : " لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا بِتَوَجُّهِنَا اِلَيْهِ مَعَ شَيْخِنَا وَاِخْوَانِنَا "

- وَيَدُلَّ عَلَى الْمَاضِي بِإِدْخَالِ " لَمْ " وَ " لَمَّا " مِنَ الْحُرُوفِ الْجَازِمَةِ بَعْدَ نَقْلِهِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ : " لَمْ - اَوْ لَمَّا - يَكْتُبْ خَالِدٌ الرِّسَالَةَ اِلَى بَكْرٍ فِي هَذَا الشَّهْرِ "

- وَيَدُلَّ عَلَى نَفْيِ الْحَالِ بِإِدْخَالِ " مَا " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " مَا يُفْلِحُ عَمْرٌو بِتَأْدِيبِ زَيْدٍ فِي الْمَدْرَسَةِ الشَّرْعِيَّةِ "

- وَيَدُلَّ عَلَى نَفْيِ الْمُضَارِعِ بِإِدْخَالِ " لاَ " النَّافِيَةِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " لاَ يَعْرِفُ بَكْرٌ خَالِدًا اِلاَّ بَطَّالاً فِي الْحَرْبِ "

- وَيَدُلَّ عَلَى التَّكْثِيرِ بِإِدْخَالِ الْحَرْفِ " قَدْ " عَلَيْهِ نَحْوُ : " قَدْ يَنَالُ زَيْدٌ جَائِزَتَهُ نَتِيجَةَ جَهْدِهِ " وَالتَّقْلِيلِ نَحْوُ : " قَدْ يَصْدُقُ الْكَاذِبُ "

- وَيَدُلَّ عَلَى التَّحْرِيضِ بِإِدْخَالِ اَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ التَّنْدِيمِ نَحْوُ : " هَلاَّ تُصَلِّي يَا عَمْرُو فَتُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِمِفْتَاحِ الصَّلاَةِ "

وَاَمَّا [الاَمْرُ] :

فَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ اِمَّا بِالصِّيغَةِ اَوْ بِالْحَرْفِ فَالاَوَّلُ تُسَمَّى [الاَمْرَ الْحَاضِرَ] : وَهُوَ مَا صِيغَ مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ الآخِرِ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ فِي الْمُفْرَدِ الصَّحِيحِ وَالْحَرْفِ فِي الْمُعْتَلِّ وَالنُّونِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ وَالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ اِلاَّ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ فَاِنَّهَا ضَمِيرٌ وَالضَّمِيرُ عَلاَمَةُ الصِّيغَةِ فَلاَ تَجُوزُ حَذْفُهَا كَـ " اُنْصُرْ اُنْصُرَا اُنْصُرُوا اُنْصُرِي اُنْصُرَا اَنْصُرْنَ " وَالثَّانِي تُسَمَّى [الاَمْرَ الْغَائِبَ] : وَهُوَ نَفْسُ

الاَمْرِ الْحَاضِرِ مِنْ جِهَةِ الصّيغَةِ اِلاَّ اَنْ لاَ تُزَادَ الْهَمْزَةُ فِي اَوَّلِهَا كَـ " لِيَكْتُبْ لِيَكْتُبَا لِيَكْتُبُوا لِتَكْتُبْ لِتَكْتُبَا لِيَكْتُبْنَ " وَاَمَّا النَّهْيُ فَهُوَ عَكْسُ الاَمْرِ الْحَاضِرِ مِنْ جِهَةِ الْمَعَنْى دُونَ اللَّفْظِ لاَنَّهُمَا تُصْنَغَانِ مِنْ صِيَغِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ رَاْسًا بِرَاْسٍ كَـ " لاَ تْفَتَحْ لاَ تَفْتَحَا لاَ تَفْتَحُوا لاَ تَفْتَحِي لاَ تَفْتَحَا لاَ تَفْتَحْنَ " وَتُسَكَّنُ اللاَّمُ فِي اَمْرِ الْغَابِ بِاِدْخَالِ اَحَدٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ : [الثَّاءِ وَالْفَاءِ وَالْوَاوِ] عَلَيْهِ نَحْوُ : " فَلْيَفْتَحْ بَابَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ "

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ

وَهُوَ فِي عِلْمِ الْعَرِبِيَّةِ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةِ : صَحِيحَةٍ وَمُعْتَلَّةٍ بِوُجُودِ الْحَرْفِ الْعِلَّةِ مِنَ الاَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ وَيُقَالُ لِهَذَا الاَقْسَامِ عِنْدَ الصَّرْفِيّينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ " الاَقْسَامُ السَّبْعَةُ " فَالاَوَّلُ مِنْهَا : [الْفِعْلُ الصَّحِيحُ] :
وهُوَ مَا لاَ يُوجَدُ فِي حُرُوفِهِ الاَصْلِ اَحَدٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ يَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى ثَلاَثَةٍ :
اِحْدَاهَا : [السَّالِمُ] : وهُوَ مَا لاَ يُوجَدُ فِيهِ اَحَدٌ مِنْهَا وَالْهَمْزَةُ وَالاِدْغَامُ كَـ " نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا "

وَثَانِيهَا : [الْمَهْمُوزُ] : وَهُوَ مَا يُوجَدُ فِيهِ الْهَمْزَةُ اِمَّا فِي اَوَّلِهِ اَوْ فِي وَسَطِهِ اَوْ فِي آخِرِهِ يُسَمَّى الاَوَّلُ بِالْمَهْمُوزِ الْفَاءِ كَـ " اَكَلَ " وَالثَّانِي بِالْعَيْنِ كَـ " سَاَلَ " وَالثَّالِثُ بِاللاَّمِ كَـ " قَرَاَ "

وَثَالِثُهَا : [الْمُضَاعَفُ] : وَهُوَ مَا يُوجَدُ فِيهِ الْحَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ اِمَّا بِالاِدْغَامِ كَـ " مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا " اَوْ لاَ كَـ " زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً "

وَالثَّانِيَةُ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ : [الْفِعْلُ الْمُعْتلُّ] : وَالْفِعْلُ الَّذِي فِيهِ اَحَدٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْعِلَّةِ اَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ :

اَوَّلُهَا : [مِثَالٌ] وَهُوَ مَا يَكُونُ اَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ حَرْفَ عِلَّةٍ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اَمَّا الاَوَّلُ فَيُسَمَّى بِـ " الْمِثَالِ الْوَاوِي " كَـ " وَعَدَ " وَالثَّانِي بِالْيَائِي كَـ " يَسَرَ "

وَثَانِيهَا : [اَجْوَفٌ] وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي وَسَطِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اَمَّا الاَوَّلُ فَيُسَمَّى بِـ " الاَجْوَفِ الْوَاوِي " كَـ " قَالَ " مِنْ قَوَلَ قُلِبَتِ الْوَاوُ اَلِفًا لِتَحَرّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ : قَالَ وَالثَّانِي بِالْيَائِي كـ " كَالَ " مِنْ كَيَلَ قُلِبَتِ الْيَاءُ اَلِفًا لِتَحَرّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ : كَالَ

وثَالِثُهَا : [نَاقِصٌ] وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اَمَّا الاَوَّلُ فَيُسَمَّى بِـ " النَّاقِصِ الْوَاوِي " كَـ " دَعَا " مِنْ دَعَوَ قُلِبَتِ الْوَاوُ اَلِفًا لِتَحَرّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا

فَصَارَ : دَعَا وَالثَّانِي بِالْيَائِي كَـ " رَمَى " مِنْ رَمَيَ قُلِبَتِ الْيَاءُ اَلِفًا لِتَحَرّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ : رَمَى
وَرَابِعُهَا : [لَفِيفٌ] وَهُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ مِنْ الْحُرُوفِ الْعِلَّةِ اِمَّا مَقْرُونًا بِاَنْ يَكُونَ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ مِنْهَا اَوْ مَفْرُوقًا بِاَنْ يَكُونُ فَاؤُهُ وَلاَمُهُ مِنْهَا اَمَّا الاَوَّلُ فَيُسَمَّى بِـ " اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ " كَـ " طَوَى " وَالثَّانِي بِـ " اللَّفِيفِ الْمَفْرُوقِ " كَـ " وَقَى "

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ

وَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءِ اِمَّا مُجَرَّدٌ اَوْ مَزِيدٌ فِيهِ فَـ [الْمُجَرَّدُ] : مَا لاَ يَكُونُ فِي اَحَدِ حُرُوفِهِ الاَصْلِ زِيَادَةٌ بِحَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ اَوْ بِثَلاَثَةٍ وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ اَحَدُهُمَا : ثُلاَثِيٌّ وَثَانِيهُمَا : رُبَاعِيٌّ وَلِلاَوَّلِ سِتَّةُ [٦] اَوْزَانٍ :
الْوَزْنُ الاَوَّلُ : [فَعَلَ يَفْعُلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا " وَبِنَاؤُهُ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا فِي تَزْكِيَةِ نَفْسِهِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " خَرَجَ زَيْدٌ " وَالْمُتَعَدِّي : هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلُ الْفَاعِلِ اِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ

وَاللاَّزِمُ : عَكْسُهُ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَيُقَالُ لِلْوَزْنِ الاَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ " دَعَائِمُ الاَبْوَابِ " بِمَعْنَى اَفْضَلِ الاَبْوَابِ لِكَثْرَةِ اِسْتِعْمَالِ اَكْثَرِ الاَفْعَالِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَذَا الاَوْزَانِ

- وَيَاْتِي الاَفْعَالُ غَيْرُ الْمِثَالِ وَاللَّفِيفِ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ بِهَذَا الْوَزْنِ

- وَيَاْتِي الْفِعْلُ النَّاقِصُ وَالاَجْوَفُ الْوَاوِيَانِ بِهَذَا الْوَزْنِ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ الْفَاءُ

- وَيَاْتِي الْفِعْلُ الْمُضَاعَفُ الْمُتَعَدِّي دُونَ اللاَّزِمِي بِهَذَا الْوَزْنِ فَقَطْ

والْوَزْنُ الثَّانِي : [فَعَلَ يَفْعِلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا لِاِنْكَارِهِ الْمَشَايِخَ الْكِرَامَ فِي التَّصَوُّفِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " جَلَسَ زَيْدٌ " وَهَذَا الْوَزْنُ يَاْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الاَوْزَانِ السِّتَّةِ مِنْ جِهَةِ اِسْتِعْمَالِهِ كَثِيرًا مِنْ بَيْنِهَا

- وَلاَ يُوجَدُ فِعْلٌ مِنَ الاَفْعَالِ مَا اُسْتُعْمِلَ فِي الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ غَيْرَ هَذَا الْوَزْنِ

- وَلاَ يَاْتِي بِهَذَا الْوَزْنِ الْفِعْلُ النَّاقِصُ وَالاَجْوَفُ الْوَاوِيَانِ

- وَكَذَلِكَ لاَ يَاْتِي فِيهِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ اِلاَّ لاَزِمُهُ دُونَ تَعَدِّيهِ

والْوَزْنُ الثَّالِثُ : [فَعَلَ يَفْعَلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " فَتَحَ زَيْدٌ نِ الْبَابَ لِتَكِيَّةٍ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " ذَهَبَ زَيْدٌ " وَيُشْتَرَطُ لِاسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مِنَ الاَفْعَالِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَذَا الْوَزْنِ اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الْفِعْلِ اَوْ لاَمُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْخِلْقِ الَّتِي هِي : [الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ] كَمَا فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ اِلاَّ مَا شَذَّ مِنْ قَبِيلِ الْقَائِدَةِ الْمَشْهُورَةِ : " لاَ يَلْزَمُ بِجُودِ الشَّرْطِ وُجُودُ الْمَشْرُوطِ " كَـ " اَبَى يَاْبَى " اَصْلُهُ : اَبَيَ يَاْبَيُ قُلِبَتِ الْيَاءُ اَلِفًا لِتَحَرّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا

- وَلاَ يَاْتِي الْفِعْلُ الاَجْوَفُ وَالْمُضَاعَفُ وَاللَّفِيفُ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ بِهَذَا الْوَزْنِ

والْوَزْنُ الرَّابِعُ : [فَعِلَ يَفْعَلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " عَلِمَ زَيْدٌ نِ الْمَسْأَلَةَ عِنْدَ سُؤَالِ شَيْخِهِ فِي الطَّرِيقَةِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " وَجِلَ زَيْدٌ " اَيْ خَافَ وَهَذَا ثَالِثُ " الدَّاعِمِ الاَبْوَابِ " وَآخِرُهَا مِنْ جِهَةِ الْوَزْنِ

- وَيَاْتِي كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ بِهَذَا الْوَزْنِ

- وَلاَ يَكُونُ التَّغْيِيرُ بِالإِعْلاَلِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالإِبْدَالِ فِي هَذَا الْوَزْنِ مِنْ مَاضِي الْفِعْلِ الاَجْوَفِ وَمُضَارِعِهِ

- وَيُوجَدُ الْفِعْلُ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ بِالإِعْلاَلِ فِي هَذَا الْوَزْنِ

والْوَزْنُ الْخَامِسُ : [فَعُلَ يَفْعُلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " حَسُنَ زَيْدٌ اَخْلاَقًا بِانْتِسَابِهِ اِلَى شَيْخِهِ فِي التَّكِيَّةِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " حَسُنَ زَيْدٌ "

- وَهَذَا الْوَزْنُ يُسْتَعْمَلُ لِلْخُلُقِ الْفِطْرِيَّةِ وَالاِسْتِمْرَارِ فِي الاَفْعَالِ

- وَيَاْتِي كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ بِهَذَا الْوَزْنِ اِلاَّ الاَجْوَفُ وَالنَّاقِصُ الْوَاوِيَانِ

والْوَزْنُ السَّادِسُ : [فَعِلَ يَفْعِلُ] مَوْزُونُهُ كَـ " حَسِبَ يَحْسِبُ حَسْبًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ :" حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا جَاهِلاً مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " وَثِقَ زَيْدٌ "

- وَلاَ يَاْتِي بِهَذَا الْوَزْنِ مِنَ الاَقْسَامِ السَّبْعَةِ اِلاَّ الْفِعْلُ الصَّحِيحُ وَاللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ

وَلِلثَّانِي مِنَ الْمُجَرَّدِ وَيُقَالُ لَهُ " الرُّبَاعِيُّ " : وَزْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ : [فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلاَلاً] كَـ " دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَجًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " دَحْرَجَ زَيْدٌ نِ الْحَجَرَ مِنَ الْجَبَلِ عَلَى مُنْكِرِ عِلْمِ التَّصَوُّفِ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " دَرْبَحَ زَيْدٌ " اَيْ تَذَلَّلَ

وَاَمَّا الْمزِيدُ فِيهِ مِنَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ فَهُوَ : مَا يَكُونُ فِي اَحَدِ حُرُوفِهِ الاَصْلِ زِيَادَةٌ بِحَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ اَوْ بِثَلاَثَةٍ وَهُوَ بِهَذَا

الإِعْتِبَارِ يَنْقَسِمُ اِلَى ثَلاَثَةٍ اَحَدِهَا : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَيُقَالُ لَهَا : " الرُّبَاعِيُّونَ " وَلَهَا ثَلاَثَةُ اَوْزَانٍ :

الْوَزْنُ الاَوَّلُ : [اَفْعَلَ يُفْعِلُ اِفْعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اَكْرَمَ يُكْرِمُ اِكْرَامًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " اَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بِتَعْلِمِيهِ الْعِلْمَ الشَّرِيعَةَ " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " اَصْبَحُ زَيْدٌ "

- وَالْفَعْلُ الثُّلاَثِيُّ اللاَّزِمِيُّ اِذَا نُقِلَ اِلَى هَذَا الْوَزْنِ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا كَـ " اَخْرَجَ " مِنْ " خَرَجَ "

- وَاِذَا نُقِلَ الْمُتَعَدِّي مِنَ الثُّلاَثِيّ اِلَى هَذَا الْوَزْنِ يَتَّخِذُ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَةِ اَيْضًا كَـ " اَعْلَمَ " مِنْ " عَلِمَ "

- وَبَعْضُ الاَفْعَالِ الَّذِي نُقِلَ اِلَى هَذَا الْوَزِنِ يُمْكِنُ اَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الإِسْمِ وَاِنْ كَانَ اَصْلُ الْفِعْلِ مِنَ اَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى دُخُولِهِ الزَّمَانَ وَمُوَاجَهَتِهِ الْمَكَانَ كَـ " اَمْطَرَ " مِنَ المَطَرِ وَ" اَصْبَحَ " مِنَ الصُّبْحِ

وَالْوَزْنُ الثَّانِي : [فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا وَهَذَا التَّكْثِيرُ :

- وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : " طَوَّفَ زَيْدٌ نِ الْكَعْبَةَ الْمُعَظَّمَةَ "

- وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِ نَحْوُ : " مَوَّتَ الإِبِلُ "

- وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفْعُولِ نَحْوُ : " غَلَّقَ زَيْدٌ نِ الْبَابَ "

وَالْوَزْنُ الثَّالِثُ : [فَعَالَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالاً وَفِيعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً وَقِيتَالاً " وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنِ الإِثْنَيْنِ غَالِبًا نَحْوُ : " قَاتَلَ زُيْدٌ وَعَمْرٌو فِي مَسْأَلَةِ الْمِيرَاثِ " وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ نَحْوُ : " قَاتَلَهُمُ اللَّهُ " وَثَانِيهَا : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ وَيُقَالُ لَهَا : " الْخُمَاسِيُّونَ " وَلَهَا خَمْسَةُ أَوْزَانٍ :

الْوَزْنُ الأَوَّلُ : [اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ اِنْفِعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا " وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ : حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : " كَسَرْتُ الزُّجَاجَ " فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي

والْوَزْنُ الثَّانِي : [اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ اِفْتِعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اِجْتِمَاعًا " وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوُ : " جَمَعْتُ الإِبِلَ " فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الإِبِلُ

والْوَزْنُ الثَّالِثُ : [اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ اِفْعِلاَلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " احْمَرَّ يَحْمَرُّ اِحْمِرَارً " وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِ لأَنَّهُ يُقَالُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ : " حَمُرَ زَيْدٌ " إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ : " اِحْمَرَّ زَيْدٌ " إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةٌ وَقِيلَ : بِنَاؤُهُ لِلاَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ مِثَالُ الاَلْوَانِ نَحْوُ : " اصْفَرَّ زَيْدٌ " وَالْعُيُوبِ نَحْوُ : اعْوَرَّ الدَّجَّالُ "

والْوَزْنُ الرَّابِعُ : [تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكَلُّفِ وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ : تَحْصِيلُ الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ نَحْوُ : " تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ الشَّرِيعَةَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْئَلَةٍ "

- وفِي هَذَا الْوَزْنِ يُجْعَلُ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي مِنْ وَزْنِ " تَفْعِيلاً " لاَزِمًا

- وَإِذَا أُرِيدَ أَنْ يُشْتَقَّ الْفِعْلُ مِنَ الإِسْمِ نُقِلَ إِلَى هَذَا الْوَزْنِ غَالِبًا كَـ " تَوَسَّدَ " مِنَ الْوِسَادَةِ

- وَهَذَا الْوَزْنُ يُسْتَعْمَلُ لِلأُمُورِ الْحَادِيثَةِ كَـ " تَنَصَّرَ " أَوْ لِلأَوْصَافِ كَـ " تَجَنَّنَ "

والْوَزْنُ الْخَامِسُ : [تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " تَبَاعَدُ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا " وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ نَحْوُ : تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَمْرًا " وَمِثَالُ الْمُشَارَكَةِ فَصَاعِدًا نَحْوُ : " تَصَالَحَ الْقَوْمُ قَوْمًا " وَهَذَا الْوَزْنُ يُسْتَعْمَلُ أَحْيَانًا لِإِفَادَةِ :

- كَأَنَّهُ يَفْعَلُ شَيْئًا فِي الظَّاهِرِ كَـ " تَمَارَضَ "

- أَوْ كَأَنَّهُ يَتَّصِفُ بِوَصْفِ الْكَذِبِ فِي الظَّاهِرِ كَـ " تَجَاهَلَ "

وَثَالِثُهَا : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ وَيُقَالُ لَهَا : " السُّدَاسِيُّونَ " وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ :

الْوَزْنُ الاَوَّلُ : [اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اِسْتِفْعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرِاجًا " وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا نَحْوُ : " اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ نِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِيمَ مِنْ خَزِينَتِه " وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا نَحْوُ : " اسْتَحْجَرَ الطِّينُ " وَقِيلَ : لِطَلَبِ الْفَعْلِ نَحْوُ : " اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي ذُنُوبي "

- وَهَذَا الْوَزْنُ يُسْتَعْمَلُ اَيْضًا لِوُجُودِ الشَّيْءِ عَلَى اَمْرٍ اَوْ وَصْفٍ مِنْ ثُلاَثِي الاَفْعَالِ اَوْ لِتَلَقِّهِ كَـ " اسْتَحْسَنَ " مِنْ " حَسُنَ "

- وَقَدْ يُكَوَّنُ الْفِعْلُ الَّذِي اَصْلُهُ مِنَ الاِسْمِ بِنَقْلِهِ اِلَى هَذَا الْوَزْنِ كَـ " اسْتَخْلَفَ " مِنَ الْخِلاَفَةِ

وَالْوَزْنُ الثَّانِي : [اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ اِفْعِيعَالاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشَابًا " وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِ لاَنَّهُ يُقَالُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ : " عَشُبَ الاَرْضُ " اِذَا نَبَتَ فِي وَجْهِ الاَرْضِ نَبَاتٌ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ : " اعْشَوْشَبَ الاَرْضُ " اِذَا كَثُرَتْ نَبَاتُ وَجْهِ الاَرْضِ

- وَتُوجَدُ صِغِيةُ الْمَجْهُولِ فِي هَذَا الْوَزْنِ

وَالْوَزْنُ الثَّالث : [اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيلاَلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِرَارًا " وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِ وَلَكِنَّ هَذَا الْوَزْنَ اَكْثَرُ مُبَالَغَةً فِي الْمَعْنَى مِنْ وَزْنِ " اِفْعِلاَلاً " لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِ الدَّالَّةِ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى لاَنَّهُ يُقَالُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ : " حَمُرَ زَيْدٌ " اِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ : " اِحْمَرَّ زَيْدٌ " اِذَا كَانَ لَهُ

حُمْرَةٌ مُبَالَغَةٌ وَيُقَالُ : " اِحْمَارَّ زَيْدٌ " اِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةٌ مُبَالَغَةٌ

وَاَمَّا الْمزِيدُ فِيهِ مِنَ الرُّبَاعِيّ الْمُجَرَّدِ فَهُوَ : اِمَّا بِحَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ اَمَّا الاَوَّلُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ :

[تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا " وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوُ : " دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ " فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الْحَجَرُ وَاَمَّا الثَّانِي مِنْهُ فَلَهُ وَزْنَانَ :

اَلْوَزْنُ الاَوَّلُ : [اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلاَلاً] مَوْزُونُهُ كَـ " اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ اِحْرِنْجَامًا " وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ اَيْضًا نَحْوُ : " حَرْجَمْتُ الاِبِلَ " فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الاِبِلُ

وَالْوَزْنُ الثَّانِي : [اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ اِفْعِلاَلاً] كَـ " اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اِقْشِعْرَارًا " وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِ لاَنَّهُ يُقَالُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ : " قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ " اِذَا اِنْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ قَلِيلَةً وَيُقَالُ : " اِقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ " اِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْمَفْعُولِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ بِاعْتِبَارِ اتِّخَاذِ مَفْعُولِهِ اَوْ لاَ [فَالاَوَّلُ الْمُتَعَدِّي] : وهو مَا اتَّخَذَ بِنَفْسِهِ مَفْعُولاً بِلاَ وَاسِطَةٍ مِنَ الْحَرْفِ الْجَارَّةِ وَهُوَ اَيْضًا قِسْمَانِ :

قِسْمٌ : مَا اتَّخَذَ مَفْعُولاً وَاحِدًا وَكَثِيرٌ مِنَ الاَفْعَالِ فِي اللِّسَانِ العَرَبِيَّةِ دَاخِلَةٌ فِي هَذَا الْقِسْمِ مِنْ جِهَةِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : " احْتَلَّ الدُّوَلُ الاَوْرُوبِيُّونَ الْمَنَاطِقَ الْعَرَبِيَّةِ الْعَدِيدَةَ طَلَبًا لاَسْوَاقٍ جَدِيدَةٍ لِبِضَائِعِهِمْ "

وَقِسْمٌ آخَرَ : مَا اتَّخَذَ مَفْعُولَيْنِ وَقَلِيلٌ مِنَ الاَفْعَالِ فِيَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيَّةِ دَاخِلَةٌ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَهَذَا الْقِسْمُ يَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى اَرْبَعَةٍ :

الْقِسْمُ الاَوَّلُ : [اَفْعَالُ الرُّجْحَانِ] وَيَدُلُّ اَكْثَرُ هَذَا الاَفْعَالِ عَلَى عِلْمٍ ظَنِّيّ وَيُقَالِ لِهَذَا الاَفْعَالِ اَيْضًا " اَفْعَالُ الْقُلُوبِ " وَاَكْثَرُ مَا اسْتُعْمِلَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ هَؤُلاَءِ : [ظَنَّ - حَسِبَ - خَالَ - زَعَمَ - جَعَلَ - عَدَّ - حَجَا - هَبْ] مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَبِهَذَا الاِعْتِبَارِ لاَ يُوجَدُ مِنْهُ الْفِعْلُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالاَمْرُ نَحْوُ : " حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلاً "

والْقِسْمُ الثَّانِي : [اَفْعَالُ الْيَقِينِ] وَهَذَا الاَفْعَالُ يَدُلُّ عَلَى عِلْمٍ يَقِينِيّ وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى " عَلِمَ " وَ" فَهِمَ " وَهَذَا الاَفْعَالُ : [رَاَى - عَلِمَ - وَجَدَ - اَلْقَى - دَرَى تَعَلَّمْ] نَحْوُ : " رَاَى زَيْدٌ عَمْرًا زَكِيًّا " بِمَعْنَى عَلِمَ

والْقِسْمُ الثَّالِثُ : [اَفْعَالُ التَّحْوِيلِ] وَهَذَا الاَفْعَالُ يَدُلُّ عَلَى اِنْتِقَالِ اَمْرٍ مِنْ اَمْرٍ آخَرَ بِالتَّحْوِيلِ وَهَذَا الاَفْعَالُ : [رَدَّ - تَرَكَ -

تَخِذَ - اتَّخَذَ - جَعَلَ - صَيَّرَ] نَحْوُ : " اتَّخَذَ زَيْدٌ عَمْرًا صَدِيقًا لَهُ "

- وَتُوجَدُ الصِّيغَةُ الْمَاضِي مِنْ " وَهَبَ " فَقَطْ مَعَ ذَلِكَ هَذَا الْفِعْلُ لاَ يُخْتَلَطُ بِفِعْلِ " وَهَبَ " الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الإِعْطَاءِ مَجَّانًا

والْقِسْمُ الرَّابِعُ : [اَفْعَالُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمُ الْمَفَاعِيلُ] بِمَعْنَى الْمُبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ وَهَذَا الاَفْعَالُ : [اَعْطَى - سَأَلَ - كَسَا - اَطْعَمَ - اَلْبَسَ - عَلَّمَ - سَقَى - اَسْكَنَ - اَنْشَدَ - اَنْسَى - مَنَحَ - جَزَا] نَحْوُ : " عَلَّمَ زَيْدٌ عَمْرًا عِلْمَ التَّصَوُّفِ "

- وَلاَ يُمْكِنُ اَنْ تُجْعَلَ الْمَفَاعِيلُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً

وَقْسِمٌ ثَالِثٌ : مَا اتَّخَذَ ثَلاَثَةَ مَفَاعِيلَ وَيُوجَدُ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلاَقَةُ الإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ بَيْنَ الْمَفْعُولِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ وَهَذَا الاَفْعَالُ : [اَرَى - اَعْلَمَ - اَنْبَاَ - نَبَّاَ - اَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ] نَحْوُ : " اَعْلَمْتُ زَيْدًا اَنّهُ فَاضِلٌ "

[وَالثَّانِي اللاَّزِمِيُّ] : وَهُوَ مَا لاَ يَتَّخِذُ الْمَفْعُولَ اِلاَّ بِوَاسِطَةِ الْحَرْفِ الْجَارَّةِ بِاَنْ يَتَاَثَّرَ اِلَى فَاعِلِهِ فَقَطْ دُونَ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : " مَاتَ عَدُوُّ اللَّهِ اَبُو جَهْلٍ فِي بَدْرٍ "

وَاعْلَمْ اَنَّهُ الْفِعْلُ اللاَّزِمِيُّ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِطَرِيقِ :

- اَنْ يُنْقَالَ اِلَى وَزْنِ [اِفْعَالْ] كَـ " حَسَنَ " يَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِالنَّقْلِ نَحْوُ : " اَحْسَنَ زَيْدٌ الْكِتَابَةَ "

- وإِلَى وَزْنِ [تَفْعِيلْ] كَـ " فَرَحَ " يَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِالنَّقْلِ نَحْوُ : " فَرَّحَ زَيْدٌ عَمْرًا بِعِلْمِ التَّصَوُّفِ "
- وإِلَى وَزْنِ [مُفَاعَلَةْ] كَـ " جَلَسَ " يَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِالنَّقْلِ نَحْوُ : " جَالَسَ زَيْدٌ الْعُلَمَاءَ فِي حَلَقَةِ الْعِلْمِ بِالْمَسْجِدِ "
- وإِلَى وَزْنِ [اِسْتِفْعَالْ] كَـ " خَرَجَ " يَكُونُ مُتَعَدِّيًا بِالنَّقْلِ نَحْوُ : " اِسْتَخْرَجَ زَيْدٌ نِ الْحَجَرَ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْجَبَلِ "
- وَكَذَلِكَ بِالْحُرُوفِ الْجَارَّةِ فِي الْكُلِّ نَحْوُ : " فَرَّ زَيْدٌ مِنَ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ خَوْفًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ "

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْفَاعِلِ

وَهُوَ بِاعْتِبَارِ ذِكْرِ فَاعِلِهِ اَوْ لاَ إِمَّا مَعْلُومٌ اَوْ مَجْهُولٌ فَالْمَعْلُومُ : هُوَ مَا يُذْكَرُ فَاعِلُهُ ظَاهِرًا فِي الْجُمْلَةِ وَصِيغَتُهُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي :
مَا كَانَ اَوَّلُهُ مَفْتُوحًا اَوْ كانَ اَوَّلُ مُتَحَرّكٍ مِنهُ مَفْتُوحًا كَـ " نَصَرَ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا " وَلاَ تَعْتَبِرْ حَرَكَاتِ الاَلِفاتِ فِي الاَوائِلِ فَإِنَّهَا زائِدَةٌ تَثْبُتُ فِي الإِبْتِداءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ كَـ " اِسْتَخْرَجَ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " وَاسْتَخْرَجَ زَيْدٌ نِ الْمَالَ " ومِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ :

مَا كَانَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ مِنهُ مَفْتُوحًا كَـ " يَنْصُرُ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " يَنْصُرُ زَيْدٌ عَمْرًا فِي تَذْكِيَةِ النَّفْسِ " اِلّاَ مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ فَاِنْ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُومًا اَبَدًا كَـ " يُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ وَيُقاتِلُ وَيُفَرّحُ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " يُفَرّحُ زَيْدٌ عَمْرًا فِي الْمَسَائِلِ الْفِقْهِ " وَعَلاَمَةُ بِنَاءِ هَذِهِ الاَرْبَعَةِ لِلْفاعِلِ : كَوْنُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا اَبَدًا

وَاَمَّا الْمَجْهُولُ : فَهُوَ مَا لاَ يُعْرَفُ فَاعِلُهُ اَوْ لاَ يُذْكَرُ ظَاهِرًا فِي الْجُمْلَةِ وَصِيغَتُهُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي :

مَا كَانَ اَوَّلُهُ مَضْمُومًا كَـ " نُصِرَ " اَوْ مَا كَانَ اَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ مَضْمُومًا كَـ " اُسْتُخْرِجَ "

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ : تَتْبَعُ هَذَا الْمَضْمُومَ فِي الضَّمِّ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُورًا اَبَدًا تَقُولُ : " نُصِرَ زَيْدٌ " اَصْلُهُ : نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا فِي مَسَائِلِ الْعَقَائِدِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ : " وَاسْتُخْرِجَ الْمَالُ " اَصْلُهُ : اسْتَخْرَجَ زَيْدُ ٍ الْمَالَ مِنْ عِنْدَهُ لِيُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

وَمِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ :

مَا كَانَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ مِنْهُ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الآخِرِ مِنْهُ مَفْتُوحًا كَـ " يُنْصَرُ وَيُدَحْرَجُ وَيُكْرَمُ ويُفَرَّحُ وَيُقَاتَلُ وَيَسْتَخْرَجُ "

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفِ اِلَى مُتَصَرِّفٍ وَجَامِدٍ فَالْمُتَصَرَّفُ : هُوَ مَا يُتَصَرَّفُ اِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَاَمْرٍ وَاِنْ كَانَ الْفِعْلُ يُتَصَرَّفُ بِالاَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ فَهُوَ التَّامُّ وَاِلاَّ بِالْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَهُوَ الْغَيْرُ التَّامِّ بَلْ نُقْصَانٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَمِنْ هَذَا الاَفْعَالِ : [كَادَ - يَكَادُ - اَوْشَكَ - مَااَنْفَكَّ - مَافَتِئَ مَابَرِحَ - مَازَالَ] نَحْوُ : " كَادَ زَيْدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ "

وَاَمَّا الْفِعْلُ الْجَامِدُ : فَهُوَ مَا يَكُونُ عَلَى قَالِبٍ وَلَمْ يُتَصَرَّفْ اِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَاَمْرٍ وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ هَذَا الاَفْعَالَ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ الَّتِي تَلِي :

- [نِعْمَ / وَبِئْسَ] :

فَالاَوَّلُ لِلْمَدْحِ وَالثَّانِي لِلذَّمِّ وَلَهُمَا صِيغَتَانِ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرِ وَالتَّاْنِيثِ فِي مُفْرَدِهِمَا نَحْوُ :

" نِـــعْمَ الرَّجُلُ زَيْـــدٌ / وَنِـــعْمَ رَجُلاً زَيْـــدٌ "

" بِئْسَتِ الْمَرْاَةُ سَلْمَى / وَبِئْسَتْ امْرَاَةً سَلْمَى "

- و[عَسَى] :

وَهُوَ لِلتَّرَجِّي وَلَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ الَّتِي هِيَ الْمَاضِي وَيُتَصَرَّفُ بِهَا فَقَطْ نَحْوُ : " عَسَى الْمُحَامِي : اَنْ يَصِلَ اِلَى الْمَحْكَمَةِ الظَّالِمَةِ "

- وَ[كَرَبَ] :

وَهُوَ بِمَعْنَى " كَادَ " وَكَذَلِكَ يُتَصَرَّفُ بِالْمَاضِي فَقَطْ نَحْوُ : " كَرَبَ عَقْلِي يَطِيرُ "

- وَ[اَخَذَ / جَعَلَ / طَفِقَ / عَلِقَ] :

وَهَذَا الاَفْعَالُ يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِيَّةِ الْفِعْلِ بِالِابْتِدَاءِ نَحْوُ : " اَخَذَ زَيْدٌ يُدَرِّسُ فِي الْمَدْرَسَةِ الشَّرْعِيَّةِ "

- وَ[هَبْ] :

وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَرَضِ نَحْوُ : " هَبْنِي خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ اِلَى الْمَسْجِدِ لاُصَلِّيَ الصَّلاَةَ بِالْجَمَاعَةِ "

- وَ[هَاتِ] :

وَهُوَ بِمَعْنَى الاِعْطَاءِ نَحْوُ : " هَاتِنِي الْمُصْحَفَ الشَّرِيفِ "

- وَ[يَنْبَغِي] :

وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرُورِي وَلَهُ ثَلاَثَةُ صِيَاغٍ : [اِنْبَغِي / يَنْبَغِي / لاَ يَنْبَغِي] نَحْوُ : " يَنْبَغِي لِزَيْدٍ اَنْ يَكُونَ مِنْ اَهْلِ الزُّهْدِ وَالْوَرَاءِ بَيْنَ النَّاسِ "

- وَ[لَيْسَ] :

وهَوُ بِمَعْنَى " اَلاَّ يَكُونَ " وَلَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ الَّتِي هِي الْمَاضِي فَقَطْ نَحْوُ : " لَيْسَ زَيْدٌ جَاهِلاً عَنْ مَسَائِلِ عِلْمِ التَّصَوُّفِ بَيْنَ اَقْرَانِهِ "

اَسْمَاءُ الاَفْعَالِ

[الإِسْمُ الْفِعْلُ] : هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الفِعْلِ بِشَرْطَيْنِ : اَنْ لاَ يَكُونَ صِيغَ فِي صِيغَاتِ الْفِعْلِ اَوَّلاً وَاَنْ لاَ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ثَانِيًا

وَهُوَ بِاعْتِبَارِ بِنَائِهِ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ الْقِسْمُ الاَوَّلُ : هُوَ مَا كَانَ اَصْلاً فِي اسْتِعْمَالِهِ اسْمَ فِعْلٍ وَيُقَالُ لِهَذَا الْقِسْمِ : " اَسْمَاءُ الاَفْعَالِ الْمُرْتَجَلُ "

وَالثَّانِي : هُوَ مَا لاَ يَكُونُ اَصْلاً فِي الإِسْتِعْمَالِ وَهَذَا الْقسْمُ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِاسْمِ فِعْلٍ بَلْ اُسْتُعْمِلَ كَاسْمِ فِعْلٍ بَعْدُ وَيُقَالُ لِهَذَا الْقِسْمِ : " اَسْمَاءُ الاَفْعَالِ الْمَنْقُولُ " وَنَوْعٌ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ اِمَّا يَكُونُ :

- جَارًّا وَمَجْرُورًا
- اَوْ ظَرْفًا
- اَوْ مَصْدَرًا

- اَوْ آدَاةَ التَّنْبِيهِ
- اَوْ صِيغَةَ " فَعَالِ "

وَاسْمَاءُ الاَفْعَالِ يَتَنَوَّعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ اِلَى ثَلاَثَةِ اَنْوَاعٍ :

النَّوْعُ الاَوَّلُ : مَا كَانَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي غَالِبًا وَكَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ كَـ [هَيْهَاتَ - شَتَّانَ - بُطْآنَ - سَرْعَانَ]

وَالثَّانِي : مَا كَانَ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُضَارِعِ كَـ [آهْ - اَوَّهْ - اُفٍّ - وَاهًا - وَيْ - بَخٍّ]

والثَّالِثُ : مَا كَانَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الاَمْرِ كَـ [صَهْ - مَهْ - بَلْه -بَلْ - حَيَّ - حَيَّهَلَ - هَاءَ - اِيهِ - هَيَا - هَيْتَ لَكَ - رُوَيْدَكَ - هَلُمَّ - اَمَامَكَ - اِلَيْكَ عَنِّي - اِلَيْكَ الْكِتَابِ - عَلَيْكَ] نَحْوُ : " عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي اِرْشَادِ مُرْشِدِكَ بِالطَّرِيقَةِ "

الاِسْمُ وَاَقْسَامُهُ

وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى بِنَفْسِهِ مِنَ الْكَلِمَةِ وَالاِسْمُ يَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ بِنَائِهِ اِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ فَالْجَامِدُ : هُوَ مَا لاَ يُشْتَقُّ مِنْ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ آخَرَ كَـ : الرَّجُلِ " وَاَمَّا الْمُشْتَقُّ : فَهُوَ عَكْسُهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الْمَصْدَرُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفِعْلُ

الْمَاضِي عِنْدَ الْكُوفِيِّينِ وَالاَفْضَلُ الاَوَّلُ وهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ يَنْقَسِمُ اِلَى تِسْعَةٍ :

الْقِسْمُ الاَوَّلُ : [اسْمُ الْفَاعِلِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى اَمْرٍ الَّذِي يُفِيدُهُ الْمَصْدَرُ اَوْ فَاعِلُهُ اَوْ حَامِلُهُ وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلاَثِيّ الْمُجَرَّدِ : اَنْ يَجِيءَ عَلى وزْنِ " فاعِلٌ " كـ " ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ ناصِرَةٌ ناصِرَتانِ ناصِراتٌ ونَواصِرٌ " وَاَمَّا مَا زَادَ عَلَى الثَّلاَثَةِ : فَالضَّابِطُ فِيهِ : اَنْ تَضَعَ فِي مُضَارِعِهِ الْمِيمَ الْمَضْمُومَةَ مَوْضِعَ حَرْفِ الْمُضارَعَةِ وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَـ " مُكْرِمٌ وَمُدَحْرِجٌ وَمُسْتَخْرِجٌ وَمُتَدَحْرِجٌ " نَحْوُ : " الْمُسْلِمُونَ مُشْتَرِكُونَ فِي اَمْرِ الأُخُوَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : - اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اِخْوَةٌ - "

وَالثَّانِي : [اسْمُ الْمَفْعُولِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْكَلِمَةِ الَّتِي حَدَثَ فِيهَا اَمْرُ الْمَصْدَرِ

وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلاَثِيّ الْمُجَرَّدِ : اَنْ يَجِيءَ عَلى وزْنِ " مَفْعُولٌ " كَـ " مَنصُورٌ مَنصُورانِ مَنصُورُونَ مَنصُورَةٌ مَنصُورَتانِ مَنصُوراتٌ ومَناصِرُ " وَتَقُولُ : " مَمْرُورٌ بِهِ مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِمْ مَمْرُورٌ بِها مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِنَّ " فَتُثَنِّي وَتَجْمَعُ وَتُذَكِّرُ وَتُؤَنِّثُ الضَّمِيرَ فِيما يَتَعَدّى بِحَرْفِ الْجَرّ لاَ اسْمَ الْمَفْعُولِ وَ " فَعِيلٌ " قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ كـ " رَحِيمٍ " بِمَعْنَى رَاحِمٍ وَبِمَعْنَى الْمَفْعُولِ :كَـ " قَتِيلٍ " بِمَعْنَى مَقْتُولٍ

وَقَدْ يَسْتَوِي لَفْظُ اسْمِ الفاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ : كَـ " مُحَابٌّ وَمُتَحابٌّ وَمُخْتارٍ وَمُنْقَادٍ وَمُضْطَرٌّ وَمُعْتَدٍّ وَمُنْصَبٌّ وَمُنْصَبٌّ فِيهِ وَمُنْجَابٌّ وَمُنْجَابٌّ عَنْهُ " وَيَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ ... كَذَا قَالَ الزَّنْجَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَشْهُورِ " تَصْرِيفُ الْعِزِّي " نَحْوُ : " فِي شَهْرِ رِمَضَانَ تَجِدُ الشَّوَارِعَ الرَّئِيسِيَّةَ مُزَيَّنَةً بِالاَضْوَاءِ الْمُلَوَّنَةِ "

وَالثَّالِثُ : [الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ صِفَةٍ اَوْ عَيْبٍ اَوْ نُقْصَانِ الْعُضْوِ فِي جَسَدِ الإِنْسِانِ اَوْ حِسّ دَاخِلِيّ اَوْ نَحْوِهَا مِنَ الاَوْصَافِ وَيَنْقَسِمُ بِهَذَا الإِعْتِبَارِ اِلَى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ :

الاَوَّلُ : [اَفْعَلُ] لِلْمُذَكَّرِ كَـ " اَعْرَجُ " وَ[فَعْلاَءُ] لِلْمُؤَنَّثِ كَـ " عَرْجَاءُ "

وَالثَّانِي : [فَعْلاَنُ] لِلْمُذَكَّرِ كَـ " عَطْشَانُ " وَ[فَعْلَى] لِلْمُؤَنَّثِ كـ " عَطْشَى "

وَالثَّالِثُ : [فَاعِلُ] كَـ " يَابِسُ " وَ[فُعَالُ] كَـ " فُرَاتُ " وَ[فَعِلَ] كَـ " نَجِسَ " وَ[فَعَلَ] كَـ " حَسَنَ " وَ[فُعْلَ] كَـ " صُلْبَ " وَ[فَعَالُ] كَـ " جَبَانُ " وَ[فَعُولُ] كَـ " رَسُولُ " وَ[فَعِيلُ] كَـ " قَبِيحُ "

وَالرَّابِعُ : [صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْفَاعِلِ فِي حَدِّ الْمَبَالَغَةِ مِنَ الصِّيغَةِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى عِبَارَةٌ مِنَ الْوَصْفِ وَاَكْثَرُ مَا اسْتُعْمِلَ مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ صِيغَةُ : [مِفْعَالٌ]

كَـ " مِضْيَافٌ " وَ[فَعُولٌ] كَـ " غَفُورٌ " وَ[فَعِيلٌ] كَـ "عَلِيمٌ " وَ[فِعِّيلٌ] كَـ " صِدِّيقٌ "

وَالْخَامِسُ : [اسْمُ التَّفْضِيلِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى اَفْضَلِيَّةِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ بِالْوَصْفِ مِنَ الاَوْصَافِ وَوَزْنُهُ مِنَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ : [اَفْعَلُ] لِلْمُذَكَّرِ كَـ " اَكْبَرُ " وَ[فُعْلَى] كَـ " كُبْرَى " وَشَرْطُهُ : اَنْ لاَ يَدُلَّ عَلَى اللَّوْنِ وَالْعَيْبِ وَنَقْصِ عُضْوٍ مِنْ اَعْضَاءِ الإِنْسَانِ وَاَمَّا الْغَيْرُ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ فَوَزْنُهُ : اَنْ تَاْتِي اَوَّلَ مَصْدَرِهِ كَلِمَةَ : [اَقَلَّ] كَـ " اَقَلَّ عَدَدً " وَ [اَشَدَّ] كَـ " اَشَدَّ حِرْصًا " وَ[اَكْثَرَ] كَـ " اَكْثَرَ مَالاً "

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ : يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ الْعَرِبِيَّةِ بِثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ

١- إِمَّا بِاللاَّمِ التَّعْرِيفِ نَحْوُ : " اللَّهُ الاَكْبَرُ " ٢- اَوْ بِالإِضَافَةِ نَحْوُ : " اَكْبَرُ الْمَدَارِسِ فِي غَازِي عَنْتَابٍ مَدْرَسَةٌ شَرْعِيَّةٌ "

٣- اَوْ بِـ " مِنْ " نَحْوُ : " زَيْدٌ اَكْبَرُ مِنْ عمْرٍو سِنًّا "

وَالسَّادِسُ : [اسْمُ الآلَةِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى آلَةِ الشَّيْءِ الَّتِي صُنِعَتْ بِهَا الْفِعْلُ مِنَ الإِسْمِ الْعَرَبِيِّ اَوْ وَاسِطَةٍ لِصُنْعِ هَذَا الْفِعْلِ وَلَهُ ثَلاَثَةُ اَوْزَانٍ :

الْوَزْنُ الاَوَّلُ : [مِفْعَلٌ] كَـ " مِحْلَقٌ "

وَالثَّانِي : [مِفْعَالٌ] كَـ " مِنْظِارٌ "

وَالثَّالِثُ : [مِفْعَلَةٌ] كَـ " مِكْنَسَةٌ "

وَزَادَ بَعْضٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُعَاصِرَةِ عَلَى هَذَا الاَوْزَانِ اَوْزَانًا بِقَرَارٍ اتِّفَاقِيٍّ بَيْنَهُمْ فِي " الْمُؤْتَمِرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّةِ " بِمِصْرَ بَيْنَ خِلَلِ تَارِيخِ [١٩٦٣ / ١٩٦٢] وَاِلَيْكَ هَذَا الاَوْزَانُ :

[فَعَّالَةٌ] كَـ " غَسَّالَةٌ " وَ[فِعَالٌ] كَـ " سِرَاجٌ " وَ: [فَاعِلَةٌ] كَـ " شَاحِنَةٌ " وَ[فَاعُولٌ] كَـ " نَاقُورٌ " وَبَعْضُ اَسْمَاءِ الآلَةِ تَاْتِي عَلَى وَزْنِ [مُفْعَلٌ] كَـ " مُكْحَلٌ " وَبَعْضُهَا تَكُونَ جَامِدًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنَ الْفِعْلِ كَـ " قَدُومٌ - مُوسَى - وَقَوْسٌ - وَفَاْسٌ - وَمِشْطٌ - وَحَبْلٌ - وَعَصًا " نَحْوُ : " النَّشَّارُ يُنَشِّرُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشَارِ وَيَثْقُبُهَا بِالْمِثْقَبِ "

وَالسَّابِعُ : [اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ الَّذِي فُعِلَ فِيهِ اَوْ مَكَانَهِ كَذَلِكَ يُسَمَّى الاَوَّلُ بِـ " اسْمِ الزَّمَانِ " وَالثَّانِي بِـ " الْمَكَانِ " وَوَزْنُهُمَا مِنَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ اثْنَانِ :

اَوَّلُهُمَا : [مَفْعَلٌ] لِلْفِعْلِ الَّذِي عَيْنُهُ مَضْمُومٌ اَوْ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ لِلْفِعْلِ النَّاقِصِ وَاللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ وَاَمَّا الْفِعْلُ الْمِثَالُ وَاللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ فَلاَ مَدْخَلَ لَهُمَا بِهَذَا الْوَزْنِ كَـ " مَقْعَدٌ " مِنْ قَعَدَ يَقْعِدُ وَ" مَذْهَبٌ " مِنْ ذَهَبَ يَذْهَبُ وَ" مَرْعَى " مِنْ رَعَى يَرْعَى وَ" مَشْفَى " مِنْ شَفَى يَشْفِي

وَثَانِيهُمَا : [مَفْعِلٌ] لِلْفِعْلِ الَّذِي عَيْنُهُ مَكْسُورٌ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَكَذَلِكَ لِلْفَعْلِ الْمِثَالِ واللَّفِيفِ الْمَفْرُوقِ كَـ " مَجْلِسٌ " مِنْ جَلَسَ يَجْلِسُ وَ" مَوْعِدٌ " مِنْ وَعَدَ يَعِدُ وَاَمَّا اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْغِيْرَ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ فَوَزْنُهُ وَزْنُ اسْمِ الْمَفْعُولِ كَـ " مُخْتَبَرٌ " وَ" مُنْطَلَقٌ " وَ" مُسْتَشْفَى "

وَالثَّامِنُ : [اسْمُ التَّصْغِيرِ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى تَصْغِيرِ الشَّيْءِ وَتَقْلِيلِهِ مِنَ الاسْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَهُ ثَلاَثَةُ اَوْزَانٍ :

الْوَزْنُ الاَوَّلُ : [فُعَيْلٌ] لِلثُّلاَثِيِّ مِنَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَـ " رُجَيْلٌ " مِنْ رَجُلٍ

وَالثَّانِي : [فُعَيْعِلٌ] لِلرَّبُاعِيِّ مِنَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَـ " بُلَيْبِلٌ " مِنْ بُلْبُلٍ

وَالثَّالِثُ : [فُعَيْعِيلٌ] لِلْخُمَاسِيِّ مِنَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كـ " عُصَيْفِيرٌ " مِنْ عُصْفُورٍ

وَالتَّاسِعُ : [الاِسْمُ الْمَنْسُوبُ] وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى نِسْبَةِ الشَّيْءِ اِلَى الاِنْسَانِ اَوِ الزَّمَانِ اَوِ الْمَكَانِ مِنَ الاِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَكُونُ صِيغَتُهُ : بِوَضْعِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ الْمُشَدَّدَةِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ كَـ " مِصْرِيٌّ " مِنْ مِصْرَ وَاِنْ يُوجَدُ فِي آخِرِهَا هَمْزَةٌ فِيُقْلَبُ اِمَّا اِلَى الْحَرْفِ الْيَاءِ اَوْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ كَـ " سَمَاوِيٌّ " مِنْ سَمَاءٍ وَ" ابْتِدَائِيٌّ " مِنْ اِبْتِدَاءٍ

الِاسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكِيْفِيَّةِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الْكَيْفِيَّةِ اِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ فَالْمُذَكَّرُ كَـ " رَجُلٍ " وَالْمُؤَنَّثُ كَـ " امْرَاَةٍ " وَالْمُؤَنَّثُ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ آخَرَيْنِ اَيْضًا :

فَالاَوَّلُ : [سَمَائِيٌّ] : وَهُو مَا لاَ يُوجَدُ فِيهِ عَلاَمَةُ التَّاْنِيثِ الَّتِي تُشِيرُ اِلَيْهَا بَلْ يُعْرَفُ تَاْنِيثُهُ اِمَّا بِالنَّظْرِ اِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اَوْ بِالسِّمَاعِ مِنَ الْعَرَبِ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ كَـ " شَمْسٍ - وَنَفْسٍ - وَرُوحٍ "

وَالثَّانِي : [حَقِيقِيٌّ] : وَهُوَ مَا يُوجَدُ فِي آخِرِهِ عَلاَمَةُ التَّاْنِيثِ الَّتِي تُشِيرُ اِلَيْهَا مِنَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ وَهَذِهِ تُوجَدُ فِي آخِرِ اَكْثَرِ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَنَّثِ

وَعَلاَمَةُ التَّاْنِيثِ ثَلاَثَةُ اَنْوَاعٍ :

الاَوَّلُ : [التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ] وَهُوَ تُوجَدُ فِي آخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَنَّثِ بِعَدَمِ الاِصَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَـ " مُعَلِّمَةٍ "

- وَهَذِهِ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ قَدْ تُوجَدُ فِي آخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمُذَكَّرِ مَعَ ذَلِكَ هَذَا لاَ يَدُلُّ عَلَى تَاْنِيثِهِ

- وَالاسْمُ الْعَلَمُ الَّذِي تُوجَدُ فِي آخِرِهِ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ كَـ " طَلْحَةَ "

- وَالتَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ تُوجَدُ فِي آخِرِ الاَسْمَاءِ الْجِنْسِ لِتَدُلَّ عَلَى اَنَّهُ مُفْرَدٌ وَبِهَذَا الإِعْتِبَارِ يَكُونُ هَذَا الإِسْمُ مُؤَنَّثًا كَـ " شَجَرَةٍ "

- وَالتَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ تَاْتِي فِي آخِرِ كَلِمَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِتَدُلَّ عَلَى مُبَالَغَتِهِ وَلَكِنْ لاَ تَجْعَلُهُ مُؤَنَّثًا كَـ " عَلاَّمَةٍ " وَكَذَلِكَ تَاْتِي لِتَدُلَّ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ

وَالثَّانِيَةُ : [الاَلِفُ الْمَقْصُورَةُ] وَهِي تَدُلُّ عَلَى اَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُؤَنَّثٌ مَعَ عَدَمِهَا اَصْلاً مِنْ حُرُوفِهَا كَـ " بُشْرَى "

وَالثَّالِثَةُ : [الاَلِفُ الْمَمْدُودَةُ] وَهِيَ كَالاَلِفِ الْمَقْصُورَةِ رَاْسًا بِرَاْسٍ كَـ " خَضْرَاءَ "

- وَاَسْمَاءُ الدُّوَالِ وَالْمُدُنِ وَالْقَضَاءَاتِ تُعْتَبَرُ مُؤَنَّثًا كَـ " مَكَّةَ " وَكَذَلِكَ كُلُّ زَوْجٍ مِنْ جَسَدِ الإِنْسَانِ كَـ " عَيْنٍ - وَاُذُنٍ - وَيَدٍ "

الإِسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الْكَمِيَّةِ اِلَى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ مُفْرَدٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ

[وَالْمُفْرَدُ] :
هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ مِنَ الِاسْمِ الْعَرَبِيَّةِ كَـ " زَيْدٍ "
[وَالتَّثْنِيَةُ] :
هُوَ مَا يَدُلَّ عَلَى شَيْئَانِ مِنْهُ كَـ " كِتَابَانِ " فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَ " كِتَبَيْنِ " فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ
[وَالْجَمْعُ] :
هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى ثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ مِنْهُ وَمَا فَوْقَهَا نَحْوُ : " جَاءَ مُعَلِّمُونَ " فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَ" رَاَيْتُ مُعَلِّمِينَ " فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَ" مَرَرْتُ بِمُعَلِّمِينَ " فِي حَالَةِ الْجَرِّ والْجَمْعُ يَتَنَوَّعُ اِلَى ثَلاَثَةِ اَنْوَاعٍ :
النَّوْعُ الاَوَّلُ : [جَمْعُ الْمُذَكِّرِ السَّالِمُ] وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي آخِرِ مُفْرَدِهِ حَالَةَ الرَّفْعِ نَحْوُ : " جَاءَ مُسْلِمُونَ " جَمْعُ مُسْلِمٍ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ حَالَةَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوُ : " رَاَيْتُ مُسْلِمَيْنَ " بَفَتْحَةِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَ " مَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ " بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَالثَّانِي : [جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ] وَهُوَ يُرَكَّبُ بِزِيَادَةِ الاَلِفِ وَالتَّاءِ فِي آخِرِ مُفْرَدِهِ حَالَةَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوُ : " جَاءَتْ مُسْلِمَاتٌ وَرَاَيْتُ مُسْلِمَاتٍ وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ " جَمْعُ مُسْلِمَةٍ

وَالثَّالِثُ : [جَمْعُ الْمُكَسَّرِ] وَهُوَ يُرَكَّبُ بِتَغْيِيرِ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ فِي جَمْعِهِ كَـ " كُتُبٍ " جَمْعُ كِتَابٍ

الِاسْمُ مِنْ جِهَةِ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ فَالاَوَّلُ : [الاَسْمَاءُ النَّكِرَةُ] : وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ كَـ " اِنْسَانٍ - وَقَلَمٍ - وَعِلْمٍ - وَكِتَابٍ "

وَالثَّانِي : [الاَسْمَاءُ الْمَعْرِفَةُ] : وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ بِطُرُقِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي هِيَ سِتَّةٌ ١- الضَّمَائِرُ ٢- وَالْعَلَمُ ٣- وَاَسْمَاءُ الِاشَارَةِ ٤- وَالاَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ ٥- وَالاَسْمَاءُ الْمُعَرَّفَةُ بِلاَمِ التَّعْرِيفِ ٦- وَالْمُضَافُ اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا

الطَّرِيقُ الاَوَّلُ : [الضَّمَائِرُ]

وَهُوَ مَا يَقَعُ مَوْقِعَ الِاسْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلاْخِتِصَارِ فِي الْجُمْلَةِ اَوْ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى شَخْصٍ مُتَكَلِّمٍ اَوْ مُخَاطَبٍ اَوْ غَائِبٍ وَهُوَ يَتَنَوَّعُ اِلَى نَوْعَيْنِ : ١- الْمُنْفَصِلِ ٢- وَالْمُتَّصِلِ

فَـ [الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ] :

هُوَ مَا لاَ يَتَّصِلُ بِكَلِمَةٍ قَبْلَهَا بِالِاسْتِعْمَالِ بَلْ يُسْتَعْمَلُ مُسْتَقِلَّةً وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَتَنَوَّعُ اَيْضًا اِلَى نَوْعَيْنِ مِنْ جِهَةِ مَوْضِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ :

النَّوْعُ الاَوَّلُ : [الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ الْمَرْفُوعُ] هَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَكُونُ مَرْفُوعًا دَائِمًا فِي الْجُمْلَةِ كَالْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ وَالْمُبْتَدَاءِ وَخَبَرِهِ وَهَذَا الضَّمَائِرُ : [هُو هُمَا هُمْ هَيِ هُمَا هُنَّ اَنْتَ اَنْتُمَا اَنْتُمْ اَنْتِي اَنْتُمُ اَنْتُنَّ]

وَالثَّانِي : [الضَّمَيرُ الْمُنْفَصِلُ الْمَنْصُوبُ] هَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَكُونُ مَنْصُوبًا دَائِمًا فِي الْجُمْلَةِ كَالْمَفْعُولِ بِهِ

وَ[الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ] :

هُوَ مَا يَتَّصِلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكَلِمَةِ وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَتَنَوَّعُ مِنْ حَيْثُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْجُمْلَةِ اِلَى ثَلاَثَةِ اَنْوَاعٍ :

الاَوَّلُ : [الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَرْفُوعُ] هَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَكُونُ مَرْفُوعًا دَائِمًا فِي الْجُمْلَةِ وَهِيَ سِتَّةٌ الَّتِي هِيَ : ١- الاَلِفُ فِي الاَفْعَالِ لِلتَّثْنِيَةِ فِي وَزْنِ : " فَعَلاَ " كَـ " كَتَبَا " ٢- وَالْوَاوُ فِي الاَفْعَالِ لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ فِي وَزْنِ : " فَعَلُوا " كَـ " كَتَبُوا " ٣- وَالنُّونُ فِي الاَفْعَالِ لِلْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي وَزْنِ " فَعَلْنَ " كَـ " كَتَبْنَ " ٤- وَالنُّونُ مَعَ الاَلِفِ فِي الاَفْعَالِ الْمَاضِي فِي وَزْنِ : " فَعَلْنَا " كَـ " كَتَبْنَا " ٥- وَالتَّاءُ الْمَبْسُوطَةُ فِي الاَفْعَالِ الْمَاضِي فِي وَزْنِ : " فَعَلْت " بِالْحَرَكَةِ الثَّلاَثَةِ مِنَ الْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ كَـ " كَتَبْتَ / كَتَبْتُ / كَتَبْتِ " ٦- وَالْيَاءُ فِي الاَفْعَالِ الْمُضَارِعِ وَالاَمْرِ الْحَاضِرِ وَالنَّهْيِ الْحَاضِرِ فِي وَزْنِ : " تَفْعَلِينِ - اِفْعَلِي - لاَ تَفْعَلِي " كَـ " تَكْتَبِينِ / اِكْتَبِي / لاَ تَكْتَبِي "

وَالثَّانِي : [الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَنْصُوبُ] هَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَتَّصِلُ بِفِعْلٍ مِنَ الاَفْعَالِ اَوْ بِعَامِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ النَّصْبِ كَـ " اِنَّ وَاَنَّ " مِنَ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَيَكُونُ هَذَا الضَّمِيرُ مَفْعُولاً بِهِ اِذَا اتَّصَلَ بِالْفَعْلِ وَهَذَا الضَّمَائِرُ : [هِيَ هُ هُمَا هُمْ هَا هُمَا هُنَّ كَ كُمَا كُمْ كِي كُمَا كُنَّ]

وَالثَّالِثُ : [الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَجْرُورُ] هَذَا النَّوْعُ مِنَ الضَّمَائِرِ يَكُونُ مَجْرُورًا اِذَا اتَّصَلَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَارَّةِ اَوْ مُضَافًا اِلَيْهِ كَـ " فِيكَ - مِنْهُ - جَاءَ رَفِيقُكَ - نَصَرَ صَدِيقُكَ "

[تَنْبِيهٌ] :

وَالضَّمِيرُ الْمُتَكَلِّمُ اِذَا اتَّصَلَ بِفِعْلٍ مِنَ الاَفْعَالِ يُؤْتَى بِنُونٍ قَبْلَهُ الَّذِي تُسَمَّى بِـ " النُّونِ الْوِقَايَةِ " لِوِقَايَتِهِ اَيْ لِحِفْظِهِ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ اَنْ يُبَدِّلَهَا بِجِنْسِ حَرَكَتِهِ مِنَ الْكَسْرَةِ كَـ " اَكْرَمَنِي زَيْدٌ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِالْمَسْجِدِ بِتِلاَوَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ اَجْرًا كَثِيرًا "

وَالطَّرِيقُ الثَّانِي : [الإِسْمُ الْعَلَمُ]

وَهُوَ مَا وُضِعَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ فَقَطْ لاَ الْغَيْرَ كَـ " زَيْدٍ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا "

وَالطَّرِيقُ الثَّالِثُ : [اَسْمَاءُ الإِشَارَةِ]

وَهُوَ مَا يُشِيرُ بِهِ اِلَى شَيْءٍ مِنَ الإِشَارَةِ وَهُوَ فِي الاَصْلِ يُرَكَّبُ بِوَضْعِ بَعْضِ الْحُرُوفِ اَمَامَهُ اَوْ آخِرَهُ لِيُشِيرَ بِهِ اِلَى الْقَرِيبِ وَالْقَرِيبِ الاَسْوَطِ وَالْبَعِيدِ

وَاَسْمَاءُ الإِشَارَةِ فِي الاَصْلِ :

- : [ذَا] لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَ[ذَانِ - ذَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[أُولاَءِ] لِلْجَمْعِ

- : [ذِهِ - تَا - تِي] لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثِةِ وَ[تَانِ - تَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[أُولاَءِ] لِلْجَمْعِ

وَتُسْتَعْمَلُ الاَسْمَاءُ الإِشَارَةُ لِلْقَرِيبِ بِوَضْعِ الْهَاءِ التَّنْبِيهِ :

- : [هَذَا] لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَ[هَذَانِ - هَذَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[هَؤُلاَءِ] لِلْجَمْعِ

- : [هَذِهِ] لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَ[هَاتَانِ - هَاتَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[هَؤُلاَءِ] لِلْجَمْعِ نَحْوُ : " هَذَا الْوَلَدُ " / وَ" هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ الشَّرْعِيَّةُ لِابْنِ كُمَّثْرِي الْوَانِي " / " وَهَؤُلاَءِ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ "

- وَتُسْتَعْمَلُ الاَسْمَاءُ الإِشَارَةُ لِلْقَرِيبِ الاَوْسَطِ بِوَضْعِ الْكَافِ الْخَطَابِي

- : [ذَاكَ] لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَ[ذَانِكَ - ذَيْنِكَ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[أُولَئِكَ] لِلْجَمْعِ

- : [تَاكَ - تَيكَ] لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَ[تَانِكَ - تَيْنِكَ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[أُولَئِكَ] لِلْجَمْعِ

- وَتُسْتَعْمَلُ الاَسْمَاءُ الإِشَارَةُ لِلاَبْعَدِ بِزِيَادَةِ اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ بَعْدَ الْكَافِ الْخِطَابِي نَحْوُ : " ذَلِكَ الْقَصْرُ قَصْرُ الاَمِيرِ "

وَيُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْمُعَرَّفَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ الاَسْمَاءِ الإِشَارَةِ : " الْمُشَارُ اِلَيْهِ " وَاِلاَّ فَلاَ تَكُونُ مُشَارًا اِلَيْهِ وَيَنْبَغِي عَلَى الطَّالِبِ الاِهْتِمَامُ لِهَذِهِ الْمَسْاَلَةِ اِهْتِمَامًا شَدِيدًا

- وَاَسْمَاءُ الْمَكَانِ مَبْنِيَّةٌ اِلاَّ الصِّيغَةُ التَّثْنِيَةُ فَاِنَّهَا مُعْرَبَةٌ

- وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تُزَادُ فِي آوَاخِرِ الاَسْمَاءِ الإِشَارَةِ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلاَفِ الاِسْتِعْمَالِ

- وَتُسْتَعْمَلُ اَرْبَعَةٌ مِنَ الاَسْمَاءِ الإِشَارَةِ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمَكَانِ : [هُنَا - هُنَاكَ - هُنَالِكَ - ثَمَّةَ / ثَمَّ] نَحْوُ : " هُنَاكَ تَكِيَّتُنَا لِلْمُرْشِدِ الْكَامِلِ الشَّيْخِ مُلاَّ ابْرَاهِيمِ خَلِيلِ الْخَرْبُوطِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ "

وَالطَّرِيقُ الرَّابِعُ : [الاَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ]

وَهَيَ الاِسْمُ الَّذِي يَرْبِطُ الْجُمْلَةَ الْعَرِبِيَّةَ بِجُمْلَةٍ آخَرَ وَيَتُمُّ مَعْنَاهَا عِنْدَ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِي تَتَنَوَّعُ اِلَى نَوْعَيْنِ :

الاَوَّلُ : [الاَسْمَاءُ الْمُوصُولَةُ الْخَاصَّةُ] وَهَيَ مَا تَكُونُ لَهَا صِيغَةٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي مُذَكِّرِهَا وَمُؤَنَّثِهَا وَمُفْرَدِهَا وَتَثْنِيَتِهَا وَجْمَعِهَا وَهِيَ : [الَّذي] لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَ[اللَّذَانِ - اللَّذَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[الَّذِينَ - الأُولَى] لِلْجَمْعِ وَ[الَّتِي] لِلْمُفْرَدَةِ

الْمُؤَنَّثَةِ وَ[اللَّتَانِ - اللَّتَيْنِ] لِلتَّثْنِيَةِ وَ[اللاَّءِ - اللاَّئِي] لِلْجَمْعِ
وَالثَّانِي مِنْهَا : [الاَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْمُشْتَرَكَةُ] وَهِي مَا تَكُونُ لِهَا صِيغَةٌ مُشْتَرَكَةٌ فِي مُذَكِّرِهَا وَمُؤَنَّثِهَا وَمُفْرَدِهَا وَتَثْنِيَتِهَا وَجْمَعِهَا وَهِي : [مَنْ - مَا]

وَالطَّرِيقُ الْخَامِسُ : [الاَسْمَاءُ الْمُعَرَّفَةُ بِـ (الْ)]

وَهَيِ الإِسْمُ النَّكِرَةُ الَّتِي مُعَرَّفَةٌ بِالاَلِفِ وَاللاَّمِ [اَلْ] لِلتَّعْرِيفِ كَـ " الْمُرْشِدِ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " تُبْتُ اِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةِ الْمُرْشِدِ الْكَامِلِ "

وَالطَّرِيقُ السَّادِسُ : [الاَسْمَاءُ الْمُضَافُ اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا]

وَهُوَ الإِسْمُ النَّكْرَةُ الَّتِي اَضَافَتْ اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ طُرُقِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ كَـ " شَيْخِي " فِي نَحْوَ قَوْلِكَ : " شَيْخِي الشَّيْخُ مُلاَّ خَلِيلْ ابْرَاهِيمَ (قَدَّسَ اللَّهُ سِرُّهُ)كَانَ مُرْشِدًا فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ "

الاِسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكَيْفِيَّةِ

وَهُوَ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ مِنْ حَيْثُ التَّصْرِيفِ مُنْصَرِفٍ وَغَيْرِ مُنْصَرِفٍ :

فَالاَوَّلُ : [الاِسْمُ الْمُنْصَرِفُ] وَهُوَ مَا يَقْبَلُ التَّصَرُّفَ تَصْرِيفًا اِلَى مُفْرَدٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ بِاتِّخَاذِ التَّنْوِينِ كَـ " زَيْدٍ " فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : " جَاءَ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ "

وَالثَّانِي : [غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ] وَهُوَ مَا لاَ يَقْبَلُ الْكَسْرَةَ وَالتَّنْوِينَ اِلاَّ بِالاَلِفِ وَاللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ وَبِالاِضَافَةِ اِلَى مَعْرِفَةٍ وَالاِسْمُ الْغَيْرُ الْمُنْصَرِفُ :

- اِمَّا [عَلَمٌ] : وَهُوَ الاِسْمُ الْعَلَمُ الَّذَي دَخَلَ الْمُعْجَمَ الْعَرَبيَّةَ مِنَ الْعَجَمِ كَـ " اِبْرَاهِيمَ " اَوْ اُعْتُبِرَ مُؤَنَّثًا فِي اللُّغَةِ الْعَرِبِيَّةِ كَاَسْمَاءِ الاِنْسَانِ وَالْحَيَوَنَاتِ وَالْمُدُنِ وَالْبُلْدَانِ كَـ " سُعَادَ " وَ " مَكَّةَ " وَكَذَلِكَ الاِسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ عَلاَمَةُ التَّاْنِيثِ اَوْ فِي آخِرِهِ الاَلِفُ وَالنُّونُ كَـ " شَعْبَانَ " اَوْ يَاْتِي فِي اَوْزَانِ الْفِعْلِ كَـ " يَزِيدَ " اَوْ يَاْتِي فِي وَزْنِ " فُعَلَ " كَـ " عُمَرَ " اَوْ يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَـ " حَضْرَمَوْت "

وَاِمَّا [صِفَةٌ] : وَهِيَ الصِّفَةُ الَّتِي تَاْتِي فِي وَزْنِ " اَفْعَلُ " كَـ " اَحْمَرُ " اَوْ فِي وَزْنِ " فَعْلاَنَ " كَـ " سَكْرَانَ " اَوْ بَيْنَ الاَرْقَامِ [١ - ١٠] كَـ " رُبَاعَ - مَرْبَعَ " اَوْ فِي آخِرِهِ الاَلِفُ الْمَمْدُودَةُ كَـ " اَوْلِيَاءَ " اَوِ الْمَقْصُورَةُ كَـ " كُبْرَى " اَوْ يَاْتِي بَعْدَ حَرْفِهِ الاَوَّلِ الاَلِفُ فِي جَمْعِهِ كَـ " مَسَاجِدَ "

[فَائِدٌ] :

وَاعْلَمْ اَنَّ الاِسْمَ الْغَيْرَ الْمُنْصَرِفَ يَكُونَ مُنْصَرِفًا بِاَنْ يَقْبَلَ التَّنْوِينَ وَالْكَسْرَةَ بِاِدْخَالِ الاَلِفِ وَاللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَيْهِ اَوْ بِالاِضَافَةِ اِلَى مَعْرِفَةٍ مِنَ الْمَعَارِفِ كَالضَّمَائِرِ نَحْوُ : " غُلاَمُهُ زَيْدٌ "

عِلْمُ النَّحْوِ

هُوَ مَا يَبْحَثُ عَنْ وَظَائِفِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَرْتِيبِهَا فِي الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعَنْ اَحْوَالِ اَوَاخِرِهَا مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ فِيهَا وَعُلِمَ بِهَذَا التَّعْرِيفِ اَنَّ الْمَقْصَدَ الاَسَاسِي وَالرَّئِيسِي مِنْ هَذَا الْعِلْمِ : " الْجُمْلَةُ " وَالْجُمْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ : اسْمِيَّةٍ وَفِعْلِيَّةٍ

فَـ [الإِسْمِيَّةُ] :

هِيَ مَا بَدَاَتِ بِالإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالإِسْمُ الَّتِي تُبْدَأُ بِهَا الْجُمْلَةُ هِي : [الْمُبْتَدَاءُ] نَحْوُ : " الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَادٍ لِلْجِنّ وَالإِنْسِ مِنَ الضَّلاَلَةِ " وَالإِسْمُ الَّتِي تُخْبِرُ عَنْ شَاْنِ الْمُبْتَدَاءِ وَتَاْنِي بَعْدَهُ تَرْتِيبًا فِي الْجُمْلَةِ غَالِبًا هِي : [الْخَبَرُ] نَحْوُ : " السُّنَّةُ السَّنِيَّةُ شَارِحُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

الْمُبْتَدَاءُ وَالْخَبَرُ

وَ[الْمُبْتَدَاءُ] : هُوَ مَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ وَ[الْخَبَرُ] : هُوَ مَحْكُومٌ بِهَذَا الْحُكْمِ نَحْوُ : " زَيْدٌ قَائِمٌ " فَـ " زَيْدٌ " حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْقِيَامِ وَ" قَائِمٌ " حُكِمَ بِهِ عَلَى زَيْدٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَاصَّةٌ يُخَصَّصُ بِهَا بَيْنَ الاَشْيَاءِ وَخَصَائِصُ الْمُبْتَدَاءِ وَالْخَبَرُ هِيَ :

١- : الْمُبْتَدَاءُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعَانِ دَائِمًا نَحْوُ : " الْمُرْشِدُ هَادٍ "

٢- : وَالْمُبْتَدَاءُ يَكُونُ مِنَ الضَّمِيرِ وَاِسْمِ الاِشَارَةِ وَالاِسْمِ الْمَوْصُولَةِ وَالصِّفَةِ وَمِنْ تَرْكِيبِ الاِضَافَةِ وَمِنْ " كَمْ " لِلْكَمِيَّةِ وَمِنْ الجُمْلَةِ الَّتِي هِي فِي حُكْمِ الْمُفْرَدِ نَحْوُ : " كَمْ مِنْ عِلْمٍ مُضِرٍّ لِحَامِلِهِ مَا لاَ يُسْتَعْمَلُ فِي وَجْهِ اللَّهِ "

٣- : وَالْمُبْتَدَاءُ يَكُونُ مَعْرِفَةً وَمُقَدَّمًا عَلَى الْخَبَرِ دَائِمًا اِلاَّ فِي بَعْضِ الاَحْوَالِ وَيْحَتَمِلُ اَنْ يَكُونَ نَكِرَةً :

- اِذَا قَصَدَ بِهِ جَمِيعُ الاَفْرَادِ نَحْوُ : " اِنْسَانٌ خَيْرٌ مِنْ بَهِيمَةٍ اِذَا كَانَ عَبْدًا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِلاَّ فَاَسْفَلُ مِنْ بَهِيمَةٍ "

- وَاِذَا جَاءَ بَعْدَ حَرْفَيِ الاِسْتِفْهَامِ وَالنَّهْيِ نَحْوُ : " هَلْ مُرِيدٌ فِي التَّكِيَّةِ عِنْدَ شَيْخِنَا "

- وَإِذَا خُصِّصَ بِالصِّفَةِ نَحْوُ : " حَقٌّ يُضِرُّ خَيْرٌ مِنْ بَاطِلٍ يُسِرُّ " اَوْ بِالإِضَافَةِ نَحْوُ : " زِينَةُ الْمَرْءِ إِيمَانُهُ "
- وَإِذَا جَاءَ بَعْدَ الظَّرْفِ اَوِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : " عِنْدِي كِتَابٌ "
- وَإِذَا تَأَثَّرَ الشَّيْءَ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ نَحْوُ : " عِلْمٌ بِالْخَالِقِ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا "

٤- : وَالْخَبَرُ يَكُونُ نَكْرَةً وَمُؤَخَّرًا عَنِ الْمُبْتَدَاءِ دَائِمًا نَحْوُ : " زَيْدٌ صُوفِيٌّ تَقِيٌّ " إِلاَّ فِي بَعْضِ الاَحْوَالِ يَنْبَغِي اَنْ يَاْتِيَ الْخَبَرُ مُقَدَّمًا عَلَى الْمُبْتَدَاءِ :
- إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَاءُ نَكْرَةً وَالْخَبَرُ ظَرْفًا نَحْوُ : " عِنْدِي زَيْدٌ " اَوِ الْجَارَّ وَالْمُجْرُورَ نَحْوُ : " فِي الدَّارِ عَمْرٌو "
- وَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ اسْتِفْهَامًا نَحْوُ : " اَيْنَ زَيْدٌ "
- وَإِذَا كَانَ فِي الْمَبْتَدَاءِ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْخَبَرِ نَحْوُ : " فِي الْبَيْتِ صَاحِبُهُ "

٥- : وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَعْرِفَةً بِشَرْطِ : اَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَاءُ مَعْرِفَةً نَحْوُ : " اَنَا اَخُوكَ " وَفِي هَذَا الْحَالِ يُؤْتَى بِضَمِيرٍ بَيْنَهُمَا لِيُمَيِّزَ الْخَبَرَ عَنْ تَشْبِيهِ الصِّفَةِ وَيُقَالُ لِهَذَا الضَّمِيرِ : " الضَّمِيرُ الْفَصْلُ " نَحْوُ : " اَبُوكَ هُوَ الْعَالِمُ "

٦- : وَالْخَبَرُ اِنْ كَانَ مُشْتَقًّا يُوَافِقُ الْمُبْتَدَاءَ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ وَالْجِنْسِيَّةِ نَحْوُ : " الشَّمْسُ طَالِعَةٌ " وَ" الصِّبْيَانُ نَائِمُونَ " وَ" التِّلْمِيذَانِ مُجْتَهِدَانِ "

٧- : وَ يَكُونُ الْمُبْتَدَاءُ فِي الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ وَاحِدًا دَائِمًا وَالْخَبَرُ يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّدًا نَحْوُ : " زَيْدٌ تَاجِرٌ فَقِيرٌ صُوفِيٌّ فَقِيهٌ شَاعِرٌ "

٨- : وَالْخَبَرُ يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ جُمْلَةً كَمَا يَكُونُ مُفْرَدًا نَحْوُ : " الْمُرِيدُ يَجْلِسُ اَمَامَكَ مُرْشِدِهِ الْكَامِلِ لِتَرْبِيَّةِ نَفْسِهِ "

الاَدَاوَاتُ الَّتِي تَاْتِي اَمَامَ الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ

وَاعْلَمْ اَنَّهَا الاَدَاوَاتُ الَّتِي تَاْتِي اَمَامَ الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ سِتَّةُ اَدَاوَاتٍ :

اَوَّلُهَا : [اِنَّ وَاَخَوَاتُهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ]

وَهِيَ سِتَّةُ اَحْرُوفٍ : " اِنَّ وَاَنَّ وَكَاَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَّلَ " الَّتِي تَنْصِبُ الْمُبْتَدَاءَ بِجَعْلِهِ اسْمًا لَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِجَعْلِهَ خَبَرًا لَهَا

وَلِكُلٍّ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَعْنًى تُفِيدُهُ فِي الْجُمْلَةِ وَذَلِكَ كَمَا يَلِي :

اَحَدُهَا : [إِنَّ] الَّتِي تُفِيدُ التَّوْكِيدَ وَالتَّحْقِيقَ نَحْوُ : " إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ " الإِعْرَابُ :

" إِنَّ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ" زَيْدًا " اسْمُهَا وَ" عَالِمٌ " خَبَرُهَا

وَثَانِيهَا : [اَنَّ] الَّتِي هِيَ كَـ " إِنَّ " رَاْسًا بِرَاْسٍ نَحْوُ : " يُعْجِبُنِي اَنَّ زَيْدًا مُجْتَهِدٌ "

الإِعْرَابُ :

" اَنَّ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ و" يَعْجِبُنِي " فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ وَ" اَنْ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ " زَيْدٌ " اسْمُهَا وَ" عَالِمٌ " خَبَرُهَا وَالْجُمْلَةُ فَاعِلُهُ

وَثَالِثُهَا : [كَاَنَّ] الَّتِي تُفِيدُ التَّشْبِيهَ نَحْوُ : " كَاَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ "

الإِعْرَابُ :

" كَاَنَّ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ" الْعِلْمَ " اسْمُهَا وَ" نُورٌ " خَبَرُهَا

وَرَابِعُهَا : [لَكِنَّ] الَّتِي تُفِيدُ الإِسْتِدْرَاكَ نَحْوُ : " النَّحْوُ سَهْلٌ لَكِنَّ قَوَاعِدَهُ مُتَشَعِّبَةٌ "

الإِعْرَابُ :
" لَكِنَّ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ" قَوَاعِدَهُ " اسْمُهَا وَ" مُتَشَبِّبَةٌ " خَبَرُهَا
وَخَامِسُهَا : [لَيْتَ] الَّتِي تُفِيدُ التَّمَنِّيَ نَحْوُ : " لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ "
الإِعْرَابُ :
" لَيْتَ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ" الْحَبِيبَ " اسْمُهَا وَ" قَادِمٌ " خَبَرُهَا وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
" لَيْتَ الشَّبَابَ يَـــعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ "
وَسَادِسُهَا : [لَعَلَّ] الَّتِي تُفِيدُ التَّرَجِّيَ وَالتَّوَقُّعَ نَحْوُ : " لَعَلَّ الْمَطَرَ نَازِلٌ "
الإِعْرَابُ :
" لَعَلَّ " حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ وَ " الْمَطَرَ " اسْمُهَا وَ" نَازِلٌ " خَبَرُهَا

ثَانِيهَا : [كَانَ وَاَخَوَاتُهَا مِنَ الاَفْعَالِ النَّاقِصَةِ]

وَهِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فِعْلاً : " كَانَ وَصَارَ وَاَصْبَحَ وَاَمْسَى وَاَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَمَازَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَافَتِئَ وَمَا اَنْفَكَّ وَمَادَامَ وَلَيْسَ " الَّذِي تَرْفَعُ الْمُبْتَدَاءَ بِجَعْلِهِ اسْمًا لَهُ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ بِجَعْلِهَ

خَبَرًا لَهُ وَلِكُلٍّ مِنْ هَذَا الاَفْعَالِ مَعْنًى يُفِيدُهُ فِي الْجُمْلَةِ وَذَلِكَ كَمَا يَلِي :

اَحَدُهَا : [كَانَ] نَحْوُ : " كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا "

الإِعْرَابُ : " كَانَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " قَائِمًا " خَبَرُهُ

وَتَكُونُ تَامَّةً نَحْوُ : " كَانَ زَيْدٌ " اَيْ وَجَدَ زَيْدٌ وَزَائِدَةً نَحْوُ : " اِنَّ مِنْ أَفْضَالِهِمْ كَانَ زَيْدًا " وَمُضْمَرًا فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ نَحْوُ : " كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ "

الإِعْرَابُ : " كَانَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ اسْمُهُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ الضَّمِيرُ الشَّانِ " هُوَ " وَ" زَيْدٌ " مُبْتَدَاءٌ وَ " قَائِمٌ " خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ " كَانَ "

وَثَانِيهَا : [صَارَ] : لِلاِنْتِقَالِ نَحْوُ : " صَارَ زَيْدٌ غَنِيًّا "

الإِعْرَابُ : " صَارَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " غَانِيًّا " خَبَرُهُ

وَتَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى " ذَهَبَ " نَحْوُ : " صَارَ زَيْدٌ اِلَى عَمْرٍو " اَيْ ذَهَبَ اِلَيْهِ

وَثَالِثُهَا : [اَصْبَحَ] نَحْوُ : " اَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا "

الإِعْرَابُ : " اَصْبَحَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " غَانِيًّا " خَبَرُهُ

وَتَكُونَ تَامَّةً نَحْوُ : " اَصْبَحَ زَيْدٌ " اَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ
وَبِمَعْنَى " صَارَ " نَحْوُ : " اَصْبَحَ زَيْدٌ فَقِيرًا " اَيْ صَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا
وَرَابِعُهَا : [اَمْسَى] : مِثْلُ " اَصْبَحَ " رَأْسًا بِرَأْسٍ نَحْوُ : " اَمْسَى زَيْدٌ فَقِيرًا "
الإِعْرَابُ : " اَمْسَى " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " فَقِيرًا " خَبَرُهُ
وَخَامِسُهَا : [اَضْحَى] : مِثْلُ " اَصْبَحَ " اَيْضًا نَحْوُ : " اَضْحَى زَيْدٌ فَقِيرًا "
الإِعْرَابُ : " اَضْحَى " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " فَقيرًا " خَبَرُهُ
وَسَادِسُهَا : [ظَلَّ] نَحْوُ : " ظَلَّ زَيْدٌ قَائِمًا "
الإِعْرَابُ : " ظَلَّ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " قَائِمًا " خَبَرُهُ
وَتَكُونُ بِمَعْنَى " صَارَ " نَحْوُ : " ظَلَّ زَيْدٌ فَقِيرًا " اَيْ صَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا "
وَسَابِعُهَا : [بَاتَ] نَحْوُ : " بَاتَ زَيْدٌ فَقِيرًا "
الإِعْرَابُ : " بَاتَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " فَقِيرًا " خَبَرُهُ

وَتَكُونُ تَامَّةً نَحْوُ : " بَاتَ زَيْدٌ " وَبِمَعْنَى " صَارَ " نَحْوُ : " بَاتَ زَيْدٌ فَقِيرًا " اَيْ صَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا

وَ ثَامِنُهَا : [مَازَالَ] نَحْوُ : " مَازَالَ زَيْدٌ كَرِيمًا "

الإِعْرَابُ : " مَازَالَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " كَرِيمًا " خَبَرُهُ

وَتَاسِعُهَا : [مَابَرِحَ] نَحْوُ : " مَابَرِحَ زَيْدٌ حَاكِمًا "

الإِعْرَابُ : " مَابَرِحَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " حَاكِمًا " خَبَرُهُ

وَعَاشِرُهَا : [مَافَتِئَ] نَحْوُ : " مَافَتِئَ زَيْدٌ حَاكِمًا "

الإِعْرَابُ : " مَافَتِئَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " حَاكِمًا " خَبَرُهُ

وَحَادِي عَشَرَهَا : [مَاانْفَكَّ] نَحْوُ : " مَاانْفَكَّ زَيْدٌ حَاكِمًا "

الإِعْرَابُ : " مَا انْفَكَّ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " حَاكِمًا " خَبَرُهُ

وَثَانِي عَشَرَهَا : [مَادَامَ] وَهُوَ يَرْبِطُ حُكْمَ الْجُمْلَةِ الْتِي قَبْلَهُ بِجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ مِنْ جِهَةِ الزَّمَانِ نَحْوُ : " اِجْلِسْ : مَادَامَ زَيْدٌ جَالِسًا "

الإِعْرَابُ : " اِجْلِسْ " فِعْلُ اَمْرٍ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ " اَنْتَ " وَ " مَا دَامَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " غَانِيًّا " خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ مَفْعُولُهُ

وَثَالِثُ عَشَرَهَا : [لَيْسَ] :
- لِنَفْيِ الْحَالِ نَحْوُ : " لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا "
الإِعْرَابُ : " لَيْسَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ " قَائِمًا " خَبَرُهُ
- وَقَدْ يَزِيدُ فِي خَبَرِهِ الْبَاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارَّةِ نَحْوُ : " لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ "
- وَ" مَا ولاَ ولاَتَ وَإِنْ " يَعْمَلُونَ كَعَمَلِ " لَيْسَ " رَاْسًا بِرَاْسٍ نَحْوُ : " مَا هذَا بَشَرًا " وَ" لاَ شَرِيرٌ مَحْبُوبًا " وَ " لاَتَ سَاعَةَ نَدَامَةٍ " وَ" اِنْ بَابُ السَّيَّارَةِ مَغْلُوقًا "

ثَالِثُهَا : [الاَفْعَالُ الْمُقَارَبَةُ]

وَهِيَ اَرْبَعَةُ اَفْعَالٍ [كَادَ وَيَكَادُ وَكَرَبَ وَاَوْشَكَ] عَمَلُهَا كَعَمَلِ الاَفْعَالِ النَّاقِصَةِ رَاْسًا بِرِاْسٍ وَخَبَرُ هَذَا الاَفْعَالِ يَكُونُ فِعْلاً مُضَارِعًا دَائِمًا وَمَعْنَاهُ : اَنَّهُ قَرُبَ حُكْمُ الْجُمْلَةِ الَّتِي اَفَادَهُ هَذَا الاَفْعَالُ :
اَحَدُهَا : [كَادَ] نَحْوُ : " كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجَ " الإِعْرَابُ : " كَادَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ" يَخْرُجُ " فِعْلُ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ فيه والْجُمْلَةُ خَبَرُهُ

وَثَانِيهَا : [يَكَادُ] نَحْوُ : " يَكَادُ زَيْدٌ يَخْرُجُ " الإِعْرَابُ : " يَكَادُ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ" يَخْرُجُ " فِعْلٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ فيه والْجُمْلَةُ خَبَرُهُ

وَثَالِثُهَا : [كَرَبَ] نَحْوُ : " كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ " الإِعْرَابُ : " كَرَبَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ" يَخْرُجُ " فِعْلُ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ فيه والْجُمْلَةُ خَبَرُهُ "

وَرَابِعُهَا : [اَوْشَكَ] نَحْوُ : " اَوْشَكَ زَيْدٌ اَنْ يَخْرُجَ " الإِعْرَابُ : " اَوْشَكَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ" اَنْ يَخْرُجَ " تَاْوِيلُ مَصْدَرٍ خَبَرُهُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ : " اَوْشَكَ اَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ " وَنَحْوُ : " اَوْشَكَ يَخْرُجُ "

رَابِعُهَا : [الاَفْعَالُ الرَّجَاءُ]

وَهِيَ ثَلاَثَةُ اَفْعَالٍ [عَسَى وَحَرَى وَاِخْلَوْلَقَ] وَهَذَا الاَفْعَالُ بِدُخُولِهِمْ عَلَى الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ يَدُلُّونَ عَلَى حُدُوثِ حُكْمِ الْجُمْلَةِ بِالرَّجَاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " عَسَى رَبُّكُمْ اَنْ يَرْحَكُمْ " الإِعْرَابُ : " عَسَى " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الْرَّجَاءِ وَ" رَبُّكُمْ " اسْمُهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ اِلَيْهِ وَ" اَنْ يَرْحَمَكُمْ " تَاْوِيلُ مَصْدَرٍ خَبَرُهُ

وَتَكُونَ تَامَّةً نَحْوُ : " عَسَى اَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ " وَنَحْوُ : " حَرَى آخِي اَنْ يَنْجَحَ فِي الِامْتِحَانِ " الِاعْرَابُ : " حَرَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الرَّجَاءَ وَ" آخِي " اسْمُهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ اِلَيْهِ وَ" اَنْ يَنْجَحَ " تَاْوِيلُ مَصْدَرٍ خَبَرُهُ وَ" فِي الِامْتِحَانِ " الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ ظَرْفُ لَغْوٍ مُتَعَلِّقُ بِـ " يَنْجَحَ " وَنَحْوُ : " اخْلَوْلَقَ السَّمَاءُ اَنْ تَمْطَرَ " الِاعْرَابُ : " اخْلَوْلَقَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الرَّجَاءِ وَ" السَّمَاءُ " اسْمُهُ وَ" اَنْ تَمْطَرَ " تَاْوِيلُ مَصْدَرٍ خَبَرُهُ

خَامِسُهَا : [الاَفْعَالُ الشُّرُوعُ]

وَهِيَ سَبْعَةُ اَفْعَالٍ [جَعَلَ وَطَفِقَ وَاَخَذَ وَعَلَقَ وَاَنْشَاءَ وَهَبَّ وَهَلْهَلَ] وَهَذَا الاَفْعَالُ يَدُلُّ عَلَى قُرْبِيَّةِ شُرُوعِ الْفِعْلِ بِشَرْطِ : اَنْ يَكُونُ خَبَرُهُ جُمْلَةً مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلِهِ وَاَنْ لاَ يَكُونَ فِي اَوَّلِ الْجُمْلَةِ " اَنْ " الْمَصْدَرِيَّةُ نَحْوُ : طَفِقَ زَيْدٌ وَعَمْرُو يُسْرِعَانِ " الِاعْرَابُ : " طَفِقَ " فِعْلٌ مِنْ اَفْعَالِ الشُّرُوعِ وَ" زَيْدٌ " اسْمُهُ وَ" عَمْرٌو " مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَ" يُسْرِعَانِ " فعْلٌ والاَلِفُ فَاعِلُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهُ

سَادِسُهَا : [" لاَ " النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]

وَاعْلَمْ اَنَّهَا : اللاَّمُ النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ وَتَنْفِي حُكْمَهَا تَمَامًا وَيَنْبَغِي لِلإِسْمِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا اَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا وَمُضَافًا بِلاَ تَنْوِينٍ نَحْوُ : " لاَ اَحَدَ فِي الْبَيْتِ " الإِعْرَابُ : " لاَ " لِنَفْيِ الجِنْسِ عَنِ الْحُكْمِ فِي الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ وَ " اَحَدَ " اسْمُهُ و" فِي الْبَيْتِ " الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ ظَرْفُ مُسْتَقَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بِـ " وَجَدَ " اَوْ " وَاجِدٌ " خَبَرُهُ

[الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وَاَرْكَانُهَا]

وَاَمَّا الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فَهِيَ : مَا بَدَاَتِ بِالْفِعْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَتَرَكَّبُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْبَسِيطَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ اِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا نَحْوُ : " نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا " فَـ " نَصَرَ " فِعْلُ مَاضٍ وَ " زَيْدٌ " فَاعِلُهُ وَ " عَمْرًا " مَفْعُولٌ بِهِ

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْفَاعِلُ "]

وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى صَانِعِ الْفِعْلِ وَمِنْ خَواصِّهِ :

- اَنْ يَكُونَ الْفِاعلُ اسْمًا ظَاهِرًا نَحْوُ : " دَخَلَ زَيْدٌ الطَّرِيقَةَ لِتَذْكِيَةِ نَفْسِهِ " وَمُضْمَرًا نَحْوُ : " فَتَحْتُ بَابَ التَّكِيَّةِ لَيْلَةَ الْخِمِيسِ لِلذِّكْرِ بِاللَّهِ مَعَ الإِخْوَانِ " وَمُسْتَتَرًا نَحْوُ : " عَادَ (هُوَ) مِنَ الإِسْتَانْبُولِ اِلَى الْغَازِي عَنْتَابِ لِلتَّعْلِيمِ الشَّرِيعَةَ فِي الْمَدْرَسَةِ "

- وَاَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَصْدَرًا ظَاهِرًا اَوْ مُؤَوَّلاً نَحْوُ : " يَسُرُّنِي اَنْ تَجِيئَكَ (مَجِيئُكَ) مِنَ التَّكِيّةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلاَنِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ "

- وَاَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مُفْرَدًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا عَلَى اَيَّةِ حَالَةٍ مِنَ الاَعْدَادِ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ نَحْوُ : " تَابَ الْمُرِيدُ (الْمُرِيدَانِ الْمُرِيدُونَ) اِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِيَدِ الشَّيْخِ فِي التَّكِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْخَالدِيَّةِ "

- وَاَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَجْرُورًا لَفْظًا بِالْحَرْفِ الْجَارَّةِ فَحِيْنَئِذٍ يَكُونُ اِعْرَابُهُ مَرْفُوعًا مَحَلاً اَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ : " هَلْ قَبَالَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ مِنْ اَحَدٍ " اَيْ اَحَدٌ مِنْ شُيُوخُ الطَّرِيقِةِ الرِّفَاعِيَّةِ

- وَاَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الْفَعْلِ مَحْذُوفًا مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بِاِخْرَاجِهِ مِنْهَا نَحْوُ : " (يُقْبِلُ) كُلُّ عَامٍ وَاَنْتُمْ بِخَيْرٍ "

- وَاَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ مُتَوَافِقَانِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّاْنِيثِ اِلاَّ تَتَغَيَّرُ هَذِهِ الْمُوَافَقَةُ فِي بَعْضِ الاَحْوَالِ الَّتِي هِيَ :

- إِذَا دَخَلَتْ كَلِمَةٌ اَجْنَبِيَّةٌ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : " جَاءَ (جَاءَتْ) اِلَى عِنْدِنَا فَاطِمَةٌ "
- وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا مَجَازِيًّا نَحْوُ : " طَلَعَ (طَلَعَتْ) الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ مُضِيئًا طَيِّبًا "
- وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا رَاجِعًا اِلَى الْمُؤَنَّثِ الْمَجَازِي فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُؤَنَّثًا اَيْضًا نَحْوُ : " الشَّمْسُ طَلَعَتْ "
- وَإِذَا كَانَ فِعْلُ الْفَاعِلِ جَامِدًا نَحْوُ : " نِعْمَ (نِعْمَتْ) الاَشْجَارُ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " نَائِبُ الْفَاعِلُ "]

وَاَعْلَمْ اَنَّ الْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ الَّتِي تَتَرَكَّبُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ قَدْ يُحْذَفُ الْفَاعِلُ مِنْهَا فَيَنُوبُ الْمَفْعُولُ بِهِ عَنْهُ بِاتِّخَاذِ عَلاَمَةِ اِعْرَابِهِ الَّتِي هِي الرَّفْعُ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا وَيُقَالُ لِهَذَا الْمَفْعُولِ بِهِ : " نَائِبُ الْفَاعِلِ " نَحْوُ : " نُصِرَ عَمْرٌو " اَصْلُهَا : " نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا " فَحُذِفَ " زَيْدٌ " مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِعِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ وَنَابَ عَنْهُ " عَمْرٌو "
- إِذَا كَانَ لِفِعْلٍ مَفْعُولاَتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ وَاحِدَةٍ فَالاَوَّلُ مِنْهَا يَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ وَالْبَاقِيَاتُ بَقِيَتْ عَلَى اِعْرَابِهَا الاَصْلِيَّةِ الَّتِي هِي

النَّصْبَةُ نَحْوُ : " أُعْطِيَ اِجَازَةً " اَصْلُهَا : " اَعْطَانِي شَيْخِي الْمُرْشِدُ اِجَازَةً فِي الطَّرِيقَةِ الشَّاذَلِيَّةِ "

- وَيَكُونُ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ ظَرْفًا نَحْوُ : " أُدْرِكْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ " اَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا نَحْوُ : " مُرَّ بِزَيْدٍ " اَوْ مَصْدَرًا نَحْوُ : " كُتِبَتْ كِتَابَةً حَسَنَةً "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمَفْعُولُ بِهِ "]

وَهُوَ مَا تَاَثَّرَ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ اَوِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ

- وَالْمَفْعُولُ بِهِ اِمَّا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا اِعْرَابُهُ نَحْوُ : " قَرَاَ التِّلْمِيذُ الْكِتَابَ " اَوْ اِسْمًا مَبْنِيًّا نَحْوُ : " يُحِبُّ الطُّلاَبُ هَذَا الدَّرْسَ "

- وَيَكُونُ اِمَّا فِعْلاً مُضَارِعًا مُبْتَدِاءً بِـ " اَنْ " نَحْوُ : " اُرِيدُ اَنْ اَذْهَبَ (ذَهَابِي) اِلَى عِنْدِ مُرْشِدِي وَمُرَبِّي لاُذَكِّيَ نَفْسِي مِنْ رَزَالاَتِهِ " اَوْ مُؤَوَّلاً بِمَصْدَرٍ بِـ " اَنَّ " الْمُشَدَّدَةِ نَحْوُ : " اَخْبَرَنِي الْمُوَظَّفُ : اَنَّ الْقِطَارَ غَادَرَ (مُغَادَرَةَ الْقِطَارِ) الْمَحَطَّةَ "

- وَالْمَفْعُولُ بِهِ يَنْقَسِمُ اِلَى اَرْبَعَةِ اَقْسَامٍ بِحَذْفِ فِعْلِهِ

- [اَوَّلُّهَا : التَّحْذِيرُ] -

وَهُوَ مَا يَكُونُ لِتَحْذِيرِ الْمُخَاطَبِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الاَشْيَاءِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَفْعُولاً بِهِ وَاَكْثَرُ مَا حُذِفَ مِنَ الاَفْعَالِ فِي التَّحْذِيرِ هُوَ : [اُحَذِّرُ - وَاحْذَرْ - وَابْتَعِدْ - وَتَجَنَّبْ - وَبَاعِدْ - وَقِي] وَيُؤْتَى هَذَا الاَفْعَالُ عَلَى وَفْقِ الْمَقَامِ

- وَالتَّحْذِيرُ يَحْتَمِلُ : اَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا مُنْفَصِلاً كَـ " اِيَّاكَ / وَاِيَّاكُمْ / وَاِيَّاكُنَّ " نَحْوُ : " اِيَّاكُمْ وَالرَّذِيلَةَ "

- وَيَكُونُ بِعَطْفِ الْمَحْذُورِ مِنْهُ عَلَى الْمَحْذُورِ لَهُ نَحْوُ : " عَيْنَكَ وَالْغُصْنَ "

- وَيَكُونُ بِذِكْرِ الْمَحْذُورِ مِنْهُ وَحْدَهُ بِلاَ عَطْفٍ وَلاَ تَكْرَارٍ نَحْوُ : " الْفَشَلَ "

- [ثَانِيهَا : الإِغْرَاءُ] -

وَهُوَ التَّحْرِيضُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الاَشْيَاءِ عَكْسُ التَّحْذِيرِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَعْنَاهُ : " اُحَرِّضُهُ " وَيَتَرَكَّبُ هَكَذَا :

- يُؤْتَى الْمَحْرُوضُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ نَحْوُ : " الاِجْتِهَادَ "

- وَبِتَكْرَارِ الْمَحْرُوضِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " الْعَمَلَ الْعَمَلَ "

- وَبِعَطْفِ شَيْءٍ عَلَى الْمَحْرُوضِ عَلَيْهِ نَحْوُ : " الصِّدْقَ وَالاَمَانَةَ "

- [ثَالِثُهَا : الإِخْصَاصُ] -

وَهُوَ تَخْصِيصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَالإِخْصَاصُ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ غَالِبًا وَيُقَالُ لِلِاسْمِ الَّذِي بَعْدَهُ : " الْمَخْصُوصُ " وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ هو : [اَقْصِدْ - اَخُصُّ - اَعْنِي] نَحْوُ : " اِنَّا الصُّوفِيِّينَ شِعَارُنَا ذِكْرُ اللَّهِ دَائِمًا فِي حَالَةِ الْخَلْوَةِ بَيْنِ الْخَلْقِ "

- [رَابِعُهَا : الإِشْتِغَالُ] -

وَهُوَ لُغَةً : بِمَعْنَى الْمَشْغُولِ وَاِصْطِلاَحًا : هُوَ اشْتِغَالُ الْفِعْلِ بِضَمِيرٍ الَّذِي يَرْجِعُ اِلَى الاِسْمِ الْمُقَدَّمِ الَّذِي يَجِبُ اشْتِغَالُهُ بِهِ اَصْلاً نَحْوُ : " اِنْ شَيْخَنَا رَاَيْتَ فَعَظِّمْهُ بِالْوَقَارِ وَالإِكْرَامِ " فَالإِشْتِغَالُ فِيهَا يَكُونُ بِاشْتِغَالِ الْفِعْلِ " رَاَى " بِضَمِيرٍ الَّذِي يَرْجِعُ اِلَى الاِسْمِ الْمُقَدَّمِ الَّذِي هُوَ " الشَّيْخُ " اَوْ بِاسْمٍ مُضَافٍ اِلَى هَذَا الضَّمِيرِ نَحْوُ : " اِنْ الصُّوفِيِّينَ قَابَلْتَ مُرْشِدَهُمْ فَاَكْرِمْهُمْ " فَالإِشْتِغَالُ فِيهَا يَكُونُ بِاشْتِغَالِ الْفِعْلِ " قَابَلَ

" بِاسْمٍ مُضَافٍ اِلَى الضَّمِيرِ الَّذِي يَرْجِعُ اِلَى الاِسْمِ الْمُتَقَدَّمِ الَّذِي هُوَ " الصُّوفِيِّيَن "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ "]

وَهُوَ مَا يُؤْتَى فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ :
- اِمَّا لِتَاْكِيدِ الْفِعْلِ نَحْوُ : " نِمْتُ فِي الْمَسْجِدَ نَوْمًا طَيِّبًا "
- اَوْ لِاِفَادَةِ كَمِيَّةِ الْفِعْلِ مِنْ جِهَّةِ التَّكْرَارِ نَحْوُ : " اَرْشَدَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ مُرِيدَهُ فِي السُّلُوكِ مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ اَوْ مَرَّاتٍ "
- اَوْ لِاِفَادَةِ كَيْفَيَّةِ حُدُوثِ الْفِعْلُ نَحْوُ : " تَكَلَّمَ الْوَلَدُ تَكَلُّمَ الْكَبِيرِ "
- وَيْحَتَمِلُ اَنْ يَاْتِي كَلِمَةُ [كُلّ] مُضَافًا اِلَى الْمَصْدَرِ مَفْعُولاً مُطْلَقًا نَحْوُ : " اِحْتَرَمُوا شَيْخَكُمُ الْفَاضِلَ كُلَّ الاِحْتِرَامِ " وَ [بَعْضٍ] نَحْوُ : " اُسَاعِدُهَا بَعْضَ الْمُسَاعَدَةِ " وَ[اَيّ] نَحْوُ : " يَسْتَغْفِرُ الْمُؤْمِنُونَ اَيَّ اسْتِغْفَارٍ فِي وَقْتِ الاَسْحَارِ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمَفْعُولُ فِيهِ "]

وَهُوَ مَا يُشِيرُ بِهِ اِلَى الزَّمَانِ الَّذِي حَدَثَ الْفِعْلُ فِيهِ وَالْمَكَانِ مِنَ الاِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ يَنْقَسِمُ اِلَى قِسْمَيْنِ : ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَظُرُوفِ الْمَكَانِ :

اَمَّا الْقِسْمُ الاَوَّلُ فَاَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ هِيَ : [بُرْهَةٌ - آنْ - لَيْلٌ - لَيْلَةٌ - نَهَارٌ - مَسَاءَ يَوْمٌ - شَهْرٌ - سَنَةٌ - عَامٌ - حِينَ - دَقِيقَةٌ - سَاعَةٌ - فَجْرٌ صَبَاحٌ - ظُهْرٌ - عَصْرٌ - مَغْرِبٌ - عِشَاءٌ - غَدَ - اَمْسِ - بَعْدَ - غَدٍ - الْبَارِحَةَ - اَثْنَاءَ - خِلاَلَ - طِوَالَ] نَحْوُ : " وَقَعَتِ الْحَرْبُ الْعَالِيَةُ سَنَةَ ١٩١٤ "

وَاَمَّا الثَّانِي مِنْهُمَا فَاَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ هِيَ : الْجِهَاتُ السّتُ : [اَمَامَ وَقُدَّمَ - خَلْفَ وَوَرَاءَ - يَمِينَ وَيَسَارَ - شِمَالَ - تَحْتَ - فَوْقَ] قُرْبَ - عِنْدَ - لَدَى - تِلْقَاءَ - تُجَاهَ - نَحْوَ - حَوْلَ - جَنُوبَ - شَرْقٌ - غَرْبٌ - وَسَطَ - اَيْنَ - دُونَ] نَحْوُ : " تَقَعَ الصَّحْرَاءُ الْكُبْرَى فِي شِمَالِ اِفْرِيقِيَّا وَهِيَ تَمْتَدُّ مِنْ مِصْرَ اِلَى الْمَغْرِبِ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمَفْعُولُ لَهُ / لاَجْلِهِ "]

وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى سَبَبِيَّةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ لاَيِّ شَيْءٍ اَوْ مِنْ اَجْلِهِ مِنَ الْمَصْدَرِ

- وَالْمَفْعُولُ لَهُ كَمَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ بِاللاَّمَ وَبِـ " مِنْ " مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارَّةِ كَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِهِمَا مَنْصُوبًا نَحْوُ : " نَحْنُ نُشِرُ اعْلاِنًا فِي الْمُجَلَّةِ رَغْبَةً فِي الزَّوَاجِ "

- وَالْمَفْعُولُ لَهُ يَاْتِي فِي بَعْضِ الاَحْيَانِ قَبْلَ فِعْلِهِ نَحْوُ : " طَلَبًا لِلنُّزْهَةِ رَكِبْتُ الطَّائِرَةَ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمَفْعُولُ مَعَهُ "]

وَهُوَ مَا يَاْتِي بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَعِيَّةِ مِنَ الاِسْمِ الْمَنْصُوبِ وَاِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : " الْمَفْعُولُ مَعَهُ " لِتَضَمُّنَهَ مَعْنَى " مَعَ " الْمَعِيَّةِ نَحْوُ : " جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَزَيْدًا "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمُنَادَى "]

وَهُوَ تَصْوِيتُ اِلَى شَيْءٍ اَوْ مُشَخَّصٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ الَّتِي هِيَ : [يَا - اَيَا - هَيَا - اَ - اَيْ - وَا] وَيُقَالُ لِلِاسْمِ الَّذِي يَاْتِي بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ : " الْمُنَادَى " وَفِي الاَصْلِ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ الَّذِي حُذِفَ فِعْلُهُ وَذَلِكَ : يُعْتَبَرُ كَاَنَّهُ فِي اَوَّلِ الْمُنَادَى فِعْلٌ مَحْذُوفٌ وَهُوَ : " اَدْعُو " وَنَحْوُهُ مِنَ الاَفْعَالِ

- وَالْمُنَادَى يَكُونُ نَكْرَةً مَنْصُوبًا اِذَا كَانَ مُضَافًا نَحْوُ : " يَا عَبْدَ اللَّهِ " اَوْ شِبْهَهُ نَحْوُ : " يَا مُسَافِرًا اِلَى الشَّامِ "

- وَالْمُنَادَى يَكُونُ مَرْفُوعًا اِذَا كَانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً وَمُفْرَدًا وَعَلَمًا نَحْوُ : " يَا رَجُلُ "

وَمِنَ الْمَنَادَى : " الِاسْتِغَاثَةُ " الَّتِي هِيَ الْمَدَدُ اَوِ التَّعَجُّبُ وَحَرْفُهُ حَرْفُ الْيَاءِ مِنَ الْحُرُوفِ النِّدَاءِ نَحْوُ : " يَا لِلْمُسْلِمِينَ لِلْفِلِسْطِينِيِّنَ "

وَمِنَ الْمُنَادَى : " النُّدْبَةُ " الَّتِي هِيَ الرَّثَاءُ خَلْفَ الْمَيِّتِ بِالْوَجْعِ وَكَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ لِتَدُلَّ عَلَى مَا فِي دَاخِلِ الِانْسَانِ مِنَ الْوَجْعِ نَحْوُ : " وَاحُسَيْنُ " وَيُمْكِنُ اَنْ يَاْتِيَ الاَلِفُ لِلنُّدْبَةِ فِي

آخِرِ الإِسْمِ الْمَنْدُوبَةِ نَحْوُ: " وَاحْمَدَا " اَوِ الْهَاءُ السَّكْتَةُ نَحْوُ : " وَاحْمَدَاه "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْحَالُ "]

وَهُوَ مَا يُبِيّنُ شَأْنَ فَاعِلِ الْفِعْلِ اَوِ نَائِبِهِ اَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ مِنَ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ اَوْ شِبْهِهَا وَيُقَالُ لِلإِسْمِ الَّذِي يُبَيّنُ اَحْوَالَ ذَلِكَ الاَشْيَاءِ " ذُو الْحَالِ " اَيْ صَاحِبُهُ

- وَالْحَالُ يَكُونُ مَعْرِفَةً غَالِبًا وَاَمَّا صَاحِبُهُ فَيَكُونُ نَكْرَةً غَالِبًا اَيْضًا نَحْوُ : " جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا " فَـ " جَاءَ " فِعْلٌ مَاضٍ وَ " زَيْدٌ " فَاعِلُهُ وَصَاحِبُ الْحَالِ وَ" رَاكِبًا " حَالُهُ

- وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ الْحَالُ نَكْرَةً لِدَلاَلَتِهِ عَلَى الْعُمُومِ نَحْوُ : " جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ مُبْتَسِمًا "

- وَاِذَا كَانَ الْحَالُ جُمْلَةً يِاْتِي فِي اَوَّلِهِ الْوَاوُ نَحْوُ : " رَاَيْتُهُ وَبِيَدِهِ كِتَابٌ "

- وَفِي جُمَلِ الْحَالِ تُوجَدُ الآدَاوَاتُ الَّتِي تَرْبِطُ الْحَالَ بِصَاحِبِهِ وَهَذَا :

- إِذَا كَانَ الْحَالُ فِعْلاَ مَاضِيًا مُثْبَتًا يَأْتِي فِي اَوَّلِهَا " وَقَدْ " نَحْوُ : عَادَ وَقَدْ غَرُبَتِ الشَّمْسُ " وَاَمَّا إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا فَلاَ تُوجَدُ الآدَاتُ فِي اَوَّلِهَا

- وَإِذَا كَانَ فِعْلاً مُضَارِعًا مُثْبَتًا فَلاَ تُوجَدُ الآدَاتُ فِي اَوَّلِهَا نَحْوُ: " جَاءَ التِّلْمِيذُ يَبْكِي " وَاَمَّا إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا فَتُوجَدُ فِي اَوَّلِهَا الْوَاوُ الْتِزَامًا

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " التَّمْيِيزُ "]

وَهُوَ اسْمٌ نَكْرَةٌ تُؤْتَى فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِيُزِيلَ الْمُبْهَمَ عَنِ الْكَلِمَةِ اَوِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ غَالِبًا نَحْوُ : " غَرَسْتُ الاَرْضَ شَجَرًا "

وَاعْلَمْ اَنَّ "كَمْ " لَهَا الْجِهَتَيْنُ اَوَّلُهَا :

- " كَمِ " الإِسْتِفْهَامِيَّةُ فَمُمَيِّوهَا مَنْصُوبٌ نَحْوُ : " كَمْ اُسْبُوعٍ فِي هَذَا السَّنَةِ "

- وَثَانِيهَا : " كَمِ " الإِخْبَارِيَّةُ فَمُمَيِّزُهُا مَجْرُورٌ مُفْرَدٌ اَوْ جَمْعٌ بِزِيَادَةِ " مِنْ " اَوَّلَهُ نَحْوُ : " كَمْ مِنْ عِلْمٍ (عُلُومٍ) دَرَسْتُ فِي الْمَكَّةِ وَالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ "

[تَمْيِيزُ الاَعْدَادِ الْعَرَبِيَّةِ] :

- الَعَدَدُ الْوَاحِدُ والإِثْنَانُ يَأْتِيَانِ مَوْضِعَ تَمْيِيزِهِمَا بَدَلاً عَنْهُ كَـ " قَلَمٌ " وَ " قَلَمَانِ "

- وَالْعَدَدُ بَيْنَ الاَرْقَامِ [٣ - ١٠] تَمْيِيزُهَا يَكُونُ مَجْمُوعًا وَمَجْرُورًا بِإِضَافَةِ هَذَا الْعَدَدِ اِلَيْهِ نَحْوُ : " عِنْدِي ثَلاَثَةُ رَجُلٍ " فَإِنْ كَانَ تَمْيِيزُهَا مُؤَنَّثًا فَيَكُونُ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا نَحْوُ : " عِنْدِي تِسْعَ نِسَاءً " وَإِلاَّ فَمُؤَنَّثًا نَحْوُ : " عِنْدِي ثَلاَثَةُ كُتُبٍ "

- وَالْعَدَدُ بَيْنَ الاَرْقَامِ [١١ - ١٢] تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ وَمَنْصُوبٌ نَحْوُ : " عِنْدِي تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ كِتَابًا " فَإِنْ كَانَ تَمْيِيزُهَا مُؤَنَّثًا ظَاهِرًا فَيَكُونُ الْجُزْءُ الاَوَّلُ مُذَكَّرًا ظَاهِرًا نَحْوُ : " رَاَيْتُ سَبْعَ عَشْرَةَ طِفْلَةً " وَإِلاَّ فَمُؤَّثٌ كَذَلِكَ نَحْوُ : " ذَهَبَ سَبْعَةٌ وَاَرْبَعُونَ تِلْمِيذًا "

- وَالْعَدَدُ بَيْنَ الاَرْقَامِ [١٠٠ - ١٠٠٠] تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ ومَجْرُورٌ نَحْوُ : " عِنْدِي مِائَةُ كَتَابٍ "

- وَالْعَدَدُ بَيْنَ الاَرْقَامِ [١٣ - ٩٩] اِنْ كَانَ تَمْيِيزُهَا مُذَكَّرًا فَيَكُونُ الْجُزْءُ الاَوَّلُ مُؤَنَّثًا ظَاهِرًا نَحْوُ : "عِنْدِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ قَلَمًا " وَإِلاَّ فَمُؤَنَّثًا كَذَلِكَ نَحْوُ : " عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً "

- وَالْمِقْدَارُ الَّذِي لاَ يُعْرِفُ بَيْنَ الْعَدَدِ بَيْنَ الاَرْقَامِ [٣ - ٩] يُشَارُ اِلَيْهِ بِكَلِمَةِ " بِضْعٍ " وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَكُونُ عَكْسَ جِنْسِ الْمَعْدُودِ نَحْوُ : " عِنْدِي بِضْعَةُ رِجَالٍ " اَوْ " بِضْعُ نِسَاءٍ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " الْمُسْتَثْنَى "]

وَهُوَ اِخْرَاجُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَتَمَسُّكُهُ فِي الْخَارِجِ مِنْ جِهَةِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ وَاَمَّا فِي الاِصْطِلاَحِ : فَهُوَ اِخْرَاجُ الاِسْمِ الَّذِي يَاْتِي بَعْدَ " اِلاَّ " وَاَخَوَاتِهَا عَنْ حُكْمِ الاِسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا وَيُقَالُ لِلاِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا : " الْمُسْتَثْنَى " وَالاِسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا وَحَامِلِ الْحُكْمِ : " الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ "
وَالاَدَاوَاتُ الاِسْتِثْنَائِيَّةُ هِيَ : [اِلاَّ - غَيْرَ - سِوَى - خَلاَ - عَدَا - حَاشَا - لَيْسَ - لاَ يَكُونُ]
وَالاِسْتِثْنَاءُ يَنْقَسِمُ الَى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ :
اَوَّلُهَا : [الاِسْتِثْنَاءُ الْمُتَّصِلُ] وَهُوَ مَا يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : " مَا جَائَنِي الْقَوْمُ اِلاَّ زَيْدًا " فَـ " زَيْدًا " مُسْتَثْنَى وَ" الْقَوْمُ " مُسْتَثْنَى مِنْهُ

وَثَانِيهَا : [الإِسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ] وَهُوَ مَا لاَ يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : " مَا جَائَنِي الْقَوْمٌ إِلاَّ حِمَارًا " فَـ " حِمَارًا " مُسْتَثْنَى وَ" الْقَوْمُ " مُسْتَثْنَى مِنْهُ
وَثَالِثُهَا : [الإِسْتِثْنَاءُ الْمُفَرَّغُ] وَهُوَ مَا يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَحْذُوفًا فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوُ : " مَا جَائَنِي الاَّ زَيْدٌ " فَـ " زَيْدٌ " مُسْتَثْنَى مَرْفُوعٌ بَدَلاً عِنْ مُسْتَثْنَى مِنْهُ عَلَى الْحَذْفِ وَهُوَ " الْقَوْمُ "

[وَمِنْ اَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ : " التَّوَابِعُ "]

وَهِيَ مَا تَكُونُ اِعْرَابُهَا مُوَافِقًا بِاِعْرَابِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا اَوِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَتُقَالُ لَهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَالْجُمَلِ : " التَّوَابِعُ " وَالتَّوَابِعُ خَمْسَةُ اَقْسَامٍ :
الْقسْمُ الاَوَّلُ : [الصِّفَةُ] الَّتِي هِيَ تَدُلُّ عَلَى الْمَوْجُودَاتِ مِنْ جِهَةِ عَلَى اَيَّةِ وَصْفٍ مِنْ اَوْصَافِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْوَاصِفَةِ : " صِفَةٌ " وَالْمَوْصُوفَةِ : " مَوْصُوفٌ " وَيُسَمَّى هَذَا التَّرْكِيبُ مِنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ : " التَّرْكِيبَ الْوَصْفِيَّةَ "
- وَالصِّفَةُ تُوَافِقُ مَوْصُوفَهَا في اِعْرَابِهِ وَعَدَدِهِ وَتَذْكِيرِهِ وَتَانْيِثِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ
- وَالصِّفَةُ تَتَحَقَّقُ فِي النَّوْعَيْنِ :

اَوَّلُهُمَا : [الصِّفَةُ الْحَقِيقِيَّةُ] الَّتِي هِيَ وَصْفِيَّةُ الصِّفَةِ مَوْصُوفَهَا مُبَاشَرَةً نَحْوُ : " هَذَا مُرْشِدٌ كَامِلٌ فِي التَّصَوُّفِ "
وَثَانِيهِمَا : [الصِّفَةُ السَّبَبِيَّةُ] الَّتِي هِي وَصْفِيَّةُ الصِّفَةِ شَيْئًا الَّذِي لَهُ عَلاَقَةٌ بِالْمَوْصُوفِ نَحْوُ : " هَذَا مُرِيدٌ مُهَذَّبٌ اَخْلاَقُهُ بِاَخْلاَقِ النَّبِيّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "
والثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ : [التَّاْكِيدُ] :
وَهُوَ مَا يَتَقَّوَى بِهِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي الْكَلِمَةِ اَوِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِاِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْ فَهْمِ السَّامِعِ وَالتَّاْكِيدُ قِسْمَانَ لَفْظَيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ فَاللَّفْظِيُّ : هُوَ مَا يَكُونُ بِتَكْرَارِ الاِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ مِنْ اَنْوَاعِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَحْوُ : " جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ " اَوْ بِتَكْرَارِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَحْوُ : " رَاَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا قَائِمًا "
وَالْمَعْنَوِيُّ : هُوَ مَا يَكُونَ بِاَلْفَاظٍ مُعَيَّنَةٍ مَعْدُودَةٍ الَّتِي هِيَ : [كُلٌّ - كِلاَ - كِلْتَا - عَيْنٌ - نَفْسٌ - جَمِيعُ - اَجْمَعُ - اَكْتَعُ اَبْصَعُ - عَامَّةٌ] مَعَ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي هَذَا الاَلْفَاظِ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ اِلَى الْمُؤَكَّدِ بِفَتْحِ الْكَافِ مُشَدَّدًا وَيُوَافِقُ الْمُؤَكَّدَ فِي اِعْرَابِهِ وَعَدَدِهِ وَتَذْكِيرِهِ وَتَاْنِيثِهِ نَحْوُ : " تَكَلَّمَ الْخَطِيبُ نَفْسُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْخُطْبَةِ " وَاَمَّا تَاْكِيدُ الضَّمِيرِ فِبِذْكِرِهِ مُنْفَاصِلاً نَحْوُ : " اَتَعَلَّمُ اَنَا نَفْسِي الْعَرَبِيَّةَ "

والثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ : [الْبَدَلُ] :
وَهُوَ مَا يُذْكَرُ اسْمٌ بَعْدَ اِسْمٍ لِبَيَانِ الاِسْمِ السَّابِقِ وَلِتَاْكِيدِهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَيُقَالُ لِلاِسْمِ السَّابِقِ : " الْمُبْدَلُ مِنْهُ " وَالْبَدَلُ يَنْقَسِمُ اِلَى اَرْبَعَةِ اَقْسَامٍ :
اَوَّلُهَا : [بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ] وَهُوَ مَا يُبْدَلُ مِنَ كُلِّ الاِسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ :" رَاَيْتُ آخِي زَيْدًا "
وَثَانِيهَا : [بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ] وَهُوَ مَا يُبْدَلُ مِنْ بَعْضِ الاِسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ : " قَرَاْتُ الْكِتَابَ نِصْفَهُ "
وَثَالِثُهَا : [بَدَلُ الاِشْتِمَالِ] وَهُوَ مَا يُبْدَلُ مِنْ خَوَاصِّ الاِسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ : " اَثَّرَنِي عَبْدُ اللَّهِ اَدَبُهُ "
وَرَابِعُهَا : [بَدَلُ الْغَلِطِ] وَهُوَ مَا يُبْدَلُ لِتَصْوِيبِ الْخَطَاءِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى اللِّسَانِ بِلاَ قَصْدٍ نَحْوُ : " سَبَحْتُ (فِي النَّهْرِ) فِي الْبَحْرِ "
والرَّابِعُ مِنَ التَّوَابِعِ : [الْعَطْفُ] :
وَهُوَ رَبْطُ الْكَلِمَاتِ اَوِ الْجُمَلِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَاطِفَةِ وَيُعْطَفُ الاِسْمُ عَلَى الاِسْمِ وَالْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْجُمْلَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ وَيُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي تُعْطَفُ اَوِ الْجُمْلَةُ : " مَعْطُوفٌ " والسَّابِقَةِ : " مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ " وَيُوَافِقُ الْمَعْطُوفُ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي اِعْرَابِهِ وَالْحُرُوفُ الْعَاطِفَةُ هِيَ : [وَ - فَ - ثُمَّ - حَتَّى - اَوْ - اِمَّا - اَمْ - لاَ - بَلْ - لَكِنْ] نَحْوُ :

" جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو اِلَى الْمُرْشِدِ الْكَامِلِ لِلْمُسْتَرْشِدَيْنِ فِي الآخْلاَقِ وَالآدَابِ " وَهَذَا آخِرِ مَا حَرَّرْتُ مِنَ الْكِتَابَةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ تَمَّتْ بِعِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِلُطْفِهِ وَكَرَمِهِ سَنَةَ [١٤٤٥] الْهِجْرِي فِي شَهْرِ " الصَّفَرِ " السَّادِسِ الْعَشَرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ قَبْلَ صَلاَتِهَا في المدينة القديمة " الْغَازِي عَنْتَاب " مِنْ مُدُنِ التُّرْكِيَّةِ وَاَهْدِي اَجْرَ وَثَوَابَ مَا حَصَلَ مِنْ هَذَا الْجَهْدِ فِي كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ اَوَّلاً اِلَى رُوحِ نَبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ثُمَّ اِلَى اَرْوَاحِ اَصْحَابِهِ الْكِرَامِ واَتْبَاعِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ - رِضْوَانُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ - خَاصَّةً اِلَى رُوحِ وَالِدَتِي الْمَرْحُومَةِ السَّيِّدَةِ الْفَاطِمَةِ بِنْتِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْبُرُوكِي الشَّافِعِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْجَزِيلَةِ وَاِلَى مَنْ سَاعَدَنِي فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ عَائِلَتِي وَاَصْدِقَائِي وَاَحْبَابِي اللَّهُمَّ لاَ تَحْرَمْنَا عَنْ رَحْمَتِكَ فِي يَوْمٍ لاَ ظِلَّ اِلاَّ ظِلُّكَ تَحْتَ عَرْشِكَ وَعَلَى الْخُصُوصِ عَنْ عَبْدِكَ الْمُذْنِبِ الْفَقِيرِ نَصْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنَ اَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ الْبُرُوكِي الشَّافِعِي الْوَانِي

الشَّيْخُ

مُحَمَّدْ آرْمُوتْجُو خُوجَهْ

٢٠٢٣/٠٩/٠١

فِهْرِسُ الرِّسَالَةِ

الْمَوْضُوعُ الصَّفْحَةُ

الأَسَاسَانِ الْمُهِمَّانِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ ٧

عِلْمُ الصَّرْفِ والْفِعْلُ وَاَقْسَامُهُ ٨

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الزَّمَانِ :

[الْمَاضِي وَالْحَالُ وَالإِسْتِقْبَالُ] ٩

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ :

السَّالِمُ : [صحِيحٌ - مَهْمُوزٌ - مُضَاعَفٌ] وَالْمُعْتَلُّ : [مِثَالٌ - اَجْوَفٌ - نَاقِصٌ - لَفِيفٌ]..... ١٢

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ :

[الثُّلاَثِيُّ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيدُ فِيهِ وَالرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ وَالْمَزِيدُ فِيهِ]

..... ١٤

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْمَفْعُولِ :

[الْمُتَعَدِّي وَاللاَّزِمِيُّ] ٢٢

الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ الْفَاعِلِ :

[الْمَعْلُومُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْمَجْهُولِ وكَذَلِكَ الْمُضَارِعِ]
..... ٢٤
الْفِعْلُ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ :
[الْجَامِدُ وَالْمُتَصَرِّفُ] ٢٧
اَسْمَاءُ الاَفْعَالِ ٢٩
الإِسْمُ وَاَقْسَامُهُ :
[الْجَامِدُ وَالْمُشْتَقُّ : اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولُ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ وَاسْمُ الآلَةِ وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَاسْمُ التَّصْغِيرِ وَاسْمُ الْمَنْسُوبِ] ٣٠
الإِسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكِيْفِيَّةِ :
[الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ]..... ٣٦
الإِسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ :
[الْمُفْرَدُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ] ٣٧
الإِسْمُ مِنْ جِهَةِ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ :
[الضَّمَائِرُ وَالإِسْمُ الْعَلَمُ وَالاَسْمَاءُ الإِشَارَةِ وَالاَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ وَالاَسْمَاءُ الْمُعَرَّفَةُ بِـ " اَلْ " وَ الاَسْمَاءُ الْمُضَافُ اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا]..... ٣٩
الإِسْمُ مِنْ جِهَةِ الْكَيْفِيَّةِ :

[الإِسْمُ الْمُنْصَرِفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرِفِ] ٤٦
عِلْمُ النَّحْوِ :
[الْجُمْلَةُ الإِسْمِيَّةُ وَاَرْكَانُهَا] ٤٨
الْمُبْتَدَاءُ وَالْخَبَرُ ٤٩
الاَدَاوَاتُ الَّتِي تَاْتِي اَمَامَ الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ :
[" إِنَّ " وَاَخَوَاتُهَا وَ" كَانَ " وَاَخَوَاتُهَا وَالاَفْعَالُ الْمُقَارَبَةُ و الاَفْعَالُ الرَّجَاءُ و الاَفْعَالُ الشُّرُوعُ و" لاَ " النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]
..... ٤٨
الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وَاَرْكَانُهَا :
[الْفَاعِلُ وَنَائِبُهُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ (مِنَ التَّحْذِيرِ وَالإِغْرَاءِ وَالإِخْصَاصِ وَالإِشْتِغَالِ) وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْمَفْعُولُ لَهُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمُنَادَى وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ وَالْمُسْتَثْنَى وَالتَّوَابِعُ (مِنَ الصِّفَة وَالتَّاْكِيدِ وَالْبَدَلِ وَالْعَطْفِ بِالْحُرُوفِ)] ٦٠
خَاتِمَةُ المُصَنِّفُ ٧٧
فهرس الرّسالة ..... ٧٩ - ٨١
تصحيحات قارئ "الْجَوْهَرَةُ لِلْمُبْدَائِينَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ واعتراضاته على مصنّفها " ٨٣

تَصْحِيحَاتُ قَارِئِ « الْجَوْهَرَةُ لِلْمُبْدَائِينَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَاعْتِرَاضَاتُهُ عَلَى مُصَنِّفِهَا »

قَالَ عُمَرُ بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

[تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ]

..... بَعْدَ الْمَدِّ الإِسْلاَمِي في الْعَالَمِ وَاتِّسَاعِ رُقْعَةُ الدَّوْلَةِ دَخَلَ كَثِيرٌ من الشّعوب غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ في الاسلام وَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ كَلُغَةٍ بين هذه الشّعوب ممّا اَدَّى اِلى دخول اللّحن في اللّغة وتَاْثِيرُ ذلك على العرب دَعَتِ الْحَاجَةُ عُلَمَاءَ ذلك الزّمان لِتَاْصِيلِ قواعد اللّغة لمواجهة ظاهرة اللّحن خَاصَّةً فيما يَتَعَلَّقُ بالقرآن الكريم والعلوم الاسلاميّة ويُذْكَرُ مِنْ نُحَاةِ الْعَرَبِ عبد اللّه بن أبي اسحق (الْمُتَوَفِّيَ عَامَ ١١٧ هـ الموافق ٧٣٥ مـ) وهو : اَوَّلُ مَنْ يُعْرَفُ منهم وَالْخَلِيلُ وسِيبَوَيْه والاَخْفَشُ ... الخ ولم يَتَّفِقِ النَّاسُ علي القصّة الّتي جَعَلَتْهُمْ يُفَكِّرُونَ في هذا العِلْمِ ولَكِنَّ الْقِصَّةَ الاَشْهَرَ : " انّ ابا الاسود الدّؤلي رضي اللّه عنه مرّ بِرَجُلٍ يَقْرَاُ القرآن الكريم فقال : ﴿ اَنَّ اللّٰهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (التّوبة : ٣) كان الرَّجُلُ يَقْرَاُ : ﴿ رَسُولِهِ ﴾ مَجْرُورَةً أي انّها مَعْطُوفَةٌ على ﴿ الْمُشْرِكِينَ ﴾ اي انّه غَيْرُ الْمَعْنَى لانّ ﴿ رَسُولُهُ ﴾ مَرْفُوعَةٌ لانّها مُبْتَدَاءٌ لِجُمْلَةٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُها : « وَرَسُولُه كَذَلِكَ بَرِيءٌ » فذهب ابو الاسود الدّؤلي الى عَلِيّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رضي اللّه عنه وشَرَّحَ له وِجْهَةَ نَظْرِهِ : - انّ العربيّة في خَطَرٍ - فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ رُقْعَةً وَرَقِيَّةً وكَتَبَ عليها : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : الْكَلاَمُ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ الإِسْمُ : مَا اَنْبَاَ عَنِ الْمُسَمَّى وَالْفِعْلُ : مَا اَنْبَاَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى وَالْحَرْفُ : مَا اَنْبَاَ عَنْ مَا هُوَ لَيْسَ اسْمًا وَلاَ فِعْلاً » ثُمَّ قَالَ لابي الاسود الدّؤلي رضي اللّه عنه : « اُنْحُ » أي اقْصِدْ الى قواعد العربيّة.